السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(88) كانون الثاني 2024

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

عن غاية تركيا من حربها الأخيرة

شورش درويش

2

العدوان التركي.. دوافع الداخل ورهانات الخارج

خورشيد دلي

4

المثقف ووسائل المعرفة: هل تصنع الكتب إنساناً؟

محمد إبراهيم جاد الله

6

الإدارة الذاتية: تحرير عفرين ومناطقنا المحتلة خيار استراتيجي

أكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أن قضية عفرين «قضية شعب يتعرض لإبادة»، وبيّنت أن: «خيارنا في تحرير عفرين ومناطقنا المحتلة خيار استراتيجي وقرار مصيري، لن يكون هناك عدول عنه على الإطلاق».

أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بياناً إلى الرأي العام، في الذكرى السنوية للهجوم على مدينة عفرين، جاء في نصه:

«وسط ممارسات وانتهاكات لا تمت لأيّ مواثيق بصِلة، ووسط تهديد وهجوم مستمرّيَن، تحلّ الذكرى السنوية السادسة للهجوم على مدينة عفرين؛ المدينة التي حضنت أكثر من ٢٥٠ ألف شخص من الفارّين من ويلات الحرب في سوريا وأسست لذاتها نظاماً إدارياً يوازي إرادة وتطلعات أبنائها، في عفرين هُتكت القيم والأخلاق الدولية مع استخدام الدولة التركية لعشرات الطائرات الحربية وهجوماً بربرياً موسعاً، هدفه كان النيل من إرادة عفرين وأهلها واستهداف مساعي الحل الحقيقي في سوريا، وكانت ولا تزال سوريا جميعها مستهدفة في عفرين.

ساهمت التوافقات الدولية التي حصلت وبذر عنها تآمر دولي في إطلاق العنان التركي وغض النظر عن سلوكه؛ ما يعتبر وصمة عار كبيرة «لا يمحوها» التاريخ عن صدع هذه الأطراف مهما حصل.

ننوّه إلى أنّ الهجمات التركية التي طالت عفرين ولا تزال تنفذها دولة الاحتلال التركي على مناطق شمال وشرق سوريا، هي إبادة ممنهجة وسلوك عدواني، بهدف النيل من إرادة شعبنا وإصراره على بناء نموذجه الحرّ الديمقراطي، مؤكدين على أن المقاومة والمضي على مسيرة شهداء عفرين هو طريق النصر وسبيل التحرير.

مع استمرار الاحتلال التركي لعفرين وممارسات المرتزقة فيها، نؤكد نحن في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا على أنه لا استقرار ولا حل حقيقي دون تحرير المناطق المحتلة وفي مقدمتها عفرين، وخروج دولة الاحتلال التركي منها وتسليمها لأبنائها.

ونؤكد كذلك على أن خيارنا في تحرير عفرين ومناطقنا المحتلة خيار استراتيجي وقرار «مصيري» لن يكون هناك عدول عنه على الإطلاق، مع ضرورة عودة أهلها المهجرّين قسراً منها إليها بكرامتهم التي تليق بهم وتليق بنضالهم في عفرين وفي مناطق الشهباء.

في الختام، ندعو كل القوى الدولية وخاصة منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني إلى اعتبار قضية عفرين «قضية شعب يتعرض لإبادة» على كافة المستويات، بما فيها التغيير الديمغرافي والخطف والقتل والاعتداء على معالم عفرين وتاريخها العريق، داعين في الوقت ذاته لضرورة قيام لجان تقصي الحقائق الدولية، بالتحقيق في ممارسات الدولة التركية والفصائل الإرهابية المرتبطة بها والمدعومين منها وسلوكهم الإرهابي مع تقديم المسؤولين عما يحصل في عفرين، من خرق وانتهاك للمحاكمة بما فيها الجُناة والقتلة التي ترعاهم تركيا وتدعمهم علناً وتذهب نحو تلفيق التهم والهجوم على مناطقنا وقصف المنشآت الخدمية والحيوية بشكل لا يمت للحقيقة بصِلة وتخدع الرأي العام التركي.

عاشت مقاومة عفرين، الرحمة لشهداء مقاومة عفرين، تحية لأهلنا في مخيمات الشهباء الذين يعبّرون عن حقيقة إرادة المقاومة بثباتهم وإصرارهم على تحدي كافة الظروف حتى العودة اللائقة منتصرين».

أحزاب وقوى سياسية: تماسكنا سبيل الوصول إلى بر الأمان وتحقيق التحول الديمقراطي

أدانت عشرات القوى والأحزاب السياسية في إقليم شمال وشرق سوريا، من بينها حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، هجمات الاحتلال التركي المستمرة على المنطقة، ودعت جميع المكونات إلى التماسك والصمود للدفاع عن المكتسبات التي تحققت بتضحيات الشهداء، وأكدت: «تماسكنا سبيل الوصول إلى بر الأمان وتحقيق التحول الديمقراطي».

أدلت القوى والأحزاب السياسية في إقليم شمال وشرق سوريا اليوم، ببيان تنديداً بهجمات الاحتلال التركي على المنطقة.

وقرئ البيان أمام مبنى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في حي السياحي بمدينة قامشلو، وجاء فيه:

«منذ ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٤ يصعّد جيش الاحتلال التركي عدوانه، مستهدفاً المنشآت الخدمية والبنى التحتية في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث قصفت الطائرات الحربية والمسيّرات التركية بشكل ممنهج جميع محطات إنتاج الطاقة وقامت بتعطيل معظمها، لا سيما الكهرباء والنفط والغاز والمياه وخرجت معظمها عن الخدمة، ما أدى إلى حرمان ٨٥ ألف منزل من مياه الشرب في مدينة قامشلو والبلدات والقرى التابعة لها، كما حرم ١٢٠ ألف أسرة من الكهرباء والماء في قرى عين عيسى وكوباني، وسقط العديد من الضحايا جراء هذا العدوان، بالإضافة إلى استهدافه مستودعات مدنية تابعة للمنظمات والشركات الدولية العاملة مع برامج الأمم المتحدة والتي تقدم الخدمات للنازحين في المخيمات.

إن الجيش التركي يصعّد من عدوانه مستغلاً انشغال الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بقضية الصراع بين حماس وإسرائيل في قطاع غزة، ومبرراً عدوانه بحماية أمنه القومي، وهو الذي يحتل أجزاء من سوريا ويزرع قواعده في جبال كردستان العراق منتهكاً ومهدداً أمن وسيادة الدول المجاورة له في سلوكٍ مارق ينتهك جميع القوانين والأعراف الدولية، ويؤكد هذا السلوك العدائي من جديد أن النظام التركي، يصر على تصدير أزماته الداخلية ويبرر فشل سياساته التعسفية تجاه القضية الديمقراطية، وتهدف تركيا لخلق الفوضى، وإعادة إنعاش تنظيم داعش الإرهابي، واحتلال مناطق أخرى من شمال وشرق سوريا والقيام بعمليات التهجير والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي من جديد.

إننا في التنظيمات والأحزاب السياسية الموقعة على هذا البيان، ندين هذا العدوان التركي السافر، وندعو المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، للتدخل وإدانة هذا العدوان ومساءلة تركيا، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية السكان في شمال شرق سوريا، كما ندعو المجتمع الدولي لإبداء المزيد من الاهتمام بإطلاق مسار سياسي جاد وفعال يمثل فيه جميع السوريين وممثليهم الحقيقيين بمن فيهم ممثلو شمال شرق سوريا، بهدف إنهاء الأزمة السورية والتوصل لحل سياسي يعيد لسوريا عافيتها ويؤسس لنظام ديمقراطي لا مركزي.

كما أننا ندعو كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ودولة روسيا الإتحادية، اللتين تبقيان على وجودٍ عسكري في سوريا، ندعوهما لإدانةً العدوان التركي، ووقفه فوراً، والكف عن التساهل مع تهديد تركيا المستمر للأمن والاستقرار، في الوقت الذي تحتاج فيه المنطقة لدعم الاستقرار ومكافحة عودة التنظيمات الإرهابية، وعليه فإننا نستهجن الصمت الدولي أمام العدوان والإرهاب الذي يمارسه الاحتلال التركي وندعو مختلف القوى الدولية للقيام بمسؤولياتها تجاه شمال وشرق سوريا.

كذلك، فإننا نناشد شعبنا بكافة مكوناته أن يبقى متماسكاً صامداً مدافعاً عما قدمه من تضحيات وما حققه من إنجازات، فالعدوان ليس إلا دليلاً على انتصار الإرادة الحرة لشعبنا، ونحن ندرك صعوبة المرحلة وقسوتها لكننا نعلم أيضاً أن تماسكنا هو السبيل للوصول إلى بر الأمان وتحقيق التحول الديمقراطي لبلدنا سوريا لتعيش الأجيال القادمة بشرف وعزةٍ وكرامة، لذلك فإننا ندعو كافة أبناء شعبنا لإبداء الموقف والتنديد بالعدوان السافر، والتأكيد على أن هذا العدوان لن يكسر إرادتنا ولن نتراجع حتى ننتصر، كما أننا نهيب بالشعب السوري وقواه الوطنية والسياسية أن تقف صفاً واحداً في وجه المحتل التركي وعدوانه».

مسد يدعو الشعب السوري للوقوف صفّاً واحداً في وجه المحتل التركي وعدوانه

أدان مجلس سوريا الديمقراطية هجمات الاحتلال التركي، وقال إن هذه الهجمات تعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، كما أهاب « بالشعب السوري أن يقف صفّاً واحداً في وجه المحتل التركي وعدوانه».

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً بصدد هجمات جيش الاحتلال التركي واستهداف البنى التحتية في مناطق شمال وشرق سوريا.

مجلس سوريا الديمقراطية أدان في مستهل بيانه «بشدة وبأقسى العبارات الضربات الجوية والهجمات العدائية لدولة الاحتلال التركي على المنشآت المدنية والبُنى التحتية لإقليم شمال وشرق سوريا خلال الثلاثة أيام الأخيرة ولغاية هذه اللحظة، ويعتبر هذه الهجمات انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وتهديداً خطيراً للسلام والأمن في المنطقة. وكما يستنكر بقوة صمت المجتمع الدولي إزاء جرائم الحرب الوحشية التي يمارسها الكيان التركي المحتل ضد سكان شمال وشرق سوريا، ويؤكد بأن عدم التصدي لهذه الجرائم يُعد إهمالاً خطيراً للقيم الإنسانية والمبادئ الأساسية للعدالة وحقوق الإنسان».

وأضاف البيان «إن دولة الاحتلال التركي تتصرف كدولة مارقة في المنطقة وتمارس الإرهاب بأبشع صوره، وتهدف من خلال هذه الهجمات إلى ضرب الأمن والاستقرار، وخلق الفوضى، وإعادة إنعاش تنظيم داعش الإرهابي، واحتلال مناطق أخرى من شمال وشرق سوريا والقيام بعمليات التهجير والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي من جديد».

وجاء في البيان «إن الصمت المريب الذي يبديه المجتمع الدولي، وعلى وجه الخصوص الضعف الذي تبديانه الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية أمام الأعمال العدائية والإرهابية التي يقوم بها المحتل التركي بحق الشعب السوري يشجّع على مزيد من التصعيد ويعرّض حياة المواطنين للخطر، وهو أمر مستهجن وغير مقبول، وأصبح محل شك وتساؤل، ويترتب عليه مؤشرات خطيرة تحيط بمدى جدّية والتزام الدول الأعضاء في مجلس الأمن وقوتهم في فرض القانون الدولي، ومحاسبة الجهات التي تخرق هذا القانون».

ودعا البيان «الدولة السورية والبلدان العربية إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم والعمل على إنهاء الاحتلال التركي للأراضي السورية لما له من مآثر خطيرة على الأمن والوجود العربي، وكما يدعو باتساق كلّ من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الحقوق وحياة الناس، وأن تتخذا دوراً فعالاً وحازماً في مجلس الأمن لوقف الأعمال العدائية التركية ومحاسبتها على جرائمها بحق السوريين».

وأهاب مجلس سوريا الديمقراطية في ختام بيانه «بالشعب السوري أن يقف صفّاً واحداً في وجه المحتل التركي وعدوانه، ويدعو جميع الشعوب المناصرة لقضايا التحرر أن تعلو بصوتها وتتحرك لمواجهة النازية التركية الجديدة التي تعاظم طغيانها وعِداؤها للإنسانية».

السلام Aştî
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.astî

عن غاية تركيا من حربها الأخيرة

شورش درويش

لم يعد استخدام كلمة "استهدافات" يفي بالغرض عند شرح جرائم تركيا المشهودة. لعل كلمة "حرب" هي الأدق لتوصيف ما يجري، إذ إن الاستهداف قد يعبّر عن عمل آنيّ ومؤقت، وهو ما قد تجاوزته مناطق شمال شرقي سوريا مع استدامة العدوان، كما أن الاستهداف قد يرمي لتحقيق غاية محددة كالاغتيال أو إلحاق ضرر بقوّات العدوّ أو اعتباره جزءاً من حرب عامة.

بعد توقّفها لفترة وجيزة، كان من المتوقع أن تباشر تركيا عملية تدمير وتصفية أخرى لسبل عيش السكان وما تبقّى من مرافق حيوية، وما تمّ إصلاحه من محطّات كهرباء ومياه ومنشآت نفطية تعرّضت للقصف في وقت أسبق، ذلك أن تركيا محكومة بما يمكن تسميته "هوس الأمن القوميّ" الذي يدفعها إلى تعقّب كل صعود كرديّ داخل وخارج حدودها، غير أن أخطر ما في هذا الهوس القاتل أنه يُشعر الدولة التركية بأنها تقوم بواجباتها الطبيعية المتمثّلة أوّلاً وأخيراً بالقضاء على أي تطلّع سياسي كردي.

لم تجدِ المحاولات المتعقّلة، التي سعى إليها مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) عقب انتهاء مؤتمره الرابع نهاية العام الفائت، في دعوة تركيا للحوار، على ما صرّح به رئيسه المشارك لمسد محمود المسلط، أو الدعوات الأسبق التي دعا إليها مسؤولون في الإدارة ومسد، ذلك أن طاقة العنف المهولة للدولة التركية تمنعها من التفكير خارج صندوق الحرب والإخضاع. هذا لا يعني أن الدعوة للحوار سلوك سياسيّ خاطئ بقدر ما يمثّل ورقة عبّاد شمس أخرى تكشف النوايا التركية الحقيقية: حيث الحوار هزيمة للدولة وأجهزتها وقيمها المختلّة.

خلال النصف الأول من الشهر الجاري طاول القصف التركي أكثر من ١٢٠ موقعاً، كلها دون استثناء ليست مواقع عسكرية أو تستخدم لغايات عسكرية؛ فالتمييز بين ما هو مدني وعسكري لا يهمّ صانعي قرار الحرب التركي، إذ إن المهم هو أن تنسج الحكومة التركية حكاية نجاح في ذروة الفشل الأمني والعسكري الذي تعرّضت له في جبال كردستان العراق يوم ١٢ كانون الثاني/ يناير الجاري. كما أن تباهي مسؤوليها في تحديد الأعيان المدنية والبنى التحتية كأهداف مشروعة يعكس مزيجاً من الغطرسة والتهوّر، واللامبالاة بمحاسبةٍ داخلية أو محاكمة دولية.

ولئن كانت الحرب التركية ترمي إلى إحداث مشاكل اقتصادية للإدارة الذاتية وما يتبع ذلك من مشكلات اجتماعية وسياسية، وتصدير للأزمة الداخلية التركية وفشل أنقرة في الوصول إلى اتفاق سلام تاريخي ينهي الصراع الكردي التركي على أراضيها، فإن واحدة من غاياتها الإضافية هو إحداث الفوضى داخل منطقة الإدارة الذاتية، ولأن الفوضى تحتاج إلى أفضل من قد يساهم فيها، وهي في حالة شمال شرقي سوريا، تنظيم داعش، يصبح من المعقول أن تعمد تركيا إلى الإضرار بمسار مكافحة داعش، ومحاولة "تحرير" سجناء التنظيم، وهو ما فعلته عبر استهدافها سجن الصناعة بالحسكة بقصف صاروخي أصاب قسم "أشبال الخلافة"، الأمر الذي دفع العشرات من معتقلي التنظيم لمحاولة الفرار من السجن.

ثمة غاية أخرى تغذّي فكرة اللجوء إلى الحروب العدمية في شمال شرقي سوريا وكردستان العراق ومفادها حاجة التحالف الحاكم إلى "انتصارات"، لا يهم أين وكيف، فالمهم أن تُصدّر للناخب التركي قبل موعد الانتخابات البلدية المقبلة في آذار/ مارس القادم، ويضاف إلى ذلك أن خطاب الحرب قد يحرج حزب المساواة والديمقراطية للشعوب ونوّابه في البرلمان، وقد يساهم في إعادة فرض نسخة صارمة لحالة الطوارئ على الولايات الكردية، وإفقاد الناخب الكردي الحماسة المطلوبة للتصويت لصالح الحزب الموالي للكرد.

يبقى أن صمت الضامنين الأميركي والروسي هو أكثر ما يشجّع تركيا للمضي في طريق الحرب المفتوحة والمستمرة، فإذا كانت روسيا قد فقدت القدرة اللازمة لضبط إيقاع الأوضاع العسكرية في سوريا بعد حربها المديدة على أوكرانيا، فإن الولايات المتحدة باتت تركّز إلى جانب ضمان إلحاق الهزيمة بداعش على تعقّب المجموعات التابعة لإيران وانشغالها بتطويق أفق تمدد حرب غزة ووقف اتساعها إقليمياً، وقد يكون ثمن الصمت الأميركي هو اتباعها سياسة الإثابة ومكافأة تركيا على موافقتها لإنضمام السويد للناتو.

يعزز الصمت الدولي وصمت الضامنين مضافاً إليه صمت السوريين المطبق، فكرة ذهاب تركيا لأبعد من حرب المسيّرات إلى حيث الدعوة لتنفيذ احتلال آخر، على ما طالب به دولت بهجلي رئيس حزب الحركة القومية، وشريك أردوغان في الحكم بوجوب "إنشاء منطقة آمنة بعمق ٦٠ كيلومتراً" ضمن الأراضي السورية والعراقية، وإذا كان مثل هذا الطرح يبدو مجنوناً وغير قابل للتنفيذ فإنه يعكس رغبة في إحداث استقطاب سياسي لصالح التحالف الحاكم قبل موعد الانتخابات البلدية المقبلة.

في المحصلة لن تنجح الحرب التركية الحالية في الإجهاز على الإدارة الذاتية أو إيقاع فوضى أمنية أو فتنة داخلية، لكن الهجمات الوحشية دمّرت البنى التحتية وأخرجت محطات الكهرباء والغاز والنفط والمياه من الخدمة، بمعنى أنها أعادت المنطقة بالفعل إلى نقطة الصفر، أي إلى عقود للوراء،

حيث حرمت حوالي مليون شخص من حقهم في المياه النظيفة والكهرباء والغاز المنزلي وإدخال المنطقة في مشكلة وقود وطاقة طويلة الأمد.

والحال أن الحرب التركية إن كانت تهدف لإنهاء وجود الحكم المحلّي القائم فإنها ستفشل بالنظر لتعقيد ملفات عدّة مترابطة: محاربة داعش والتشبيك الجاري بين قسد والتحالف الدولي، والموقف الروسي الرافض لإحلال الأتراك في مساحاتٍ سورية أخرى دون موجبات، وحاجة المجتمع المحلي لإدارة متماسكة تعوّض غياب الدولة. أما إذا كانت الحرب تهدف فقط إلى التدمير وإلحاق الأذى بالمدنيين فإنها بكل تأكيد نجحت في بلوغ هذا الهدف الوحشيّ.

عن الاعتقال وتهمة الإرهاب

جمال الشوفي

رغم ملفات جرائم الحرب وانتهاك حقوق الإنسان الموثقة في سوريا، ورغم صور قيصر الـ ٥٥ ألف المسربة من المعتقلات السورية، وشهادات "محاكمات كوبلنز" وشهادة حفار القبور وجرائم ما عرف بـ"حفرة التضامن"؛ إلا أنه إلى اليوم لم يزل ملف المعتقلين وطريقة إدارته لا يرتقي لمستوى الجريمة الموقعة بحق السوريين! والأدهى من هذا يصر النظام في الآونة الأخيرة أن لا معتقلين لديه بل هم مطلوبين للمحاكمات السورية بتهم جنائية تصل لدرجة تهم بالإرهاب، ويتم تسويق روايته هذه دولياً وإعلامياً ويجهد السوري في نفي التهم عنه، هذا إن تمكن من ذلك!

كانت تهم "وهن نفسية الأمة" و"العمل ضد الوحدة العربية والاشتراكية في الدولة"، قد واجهت شريحة واسعة من السوريين في العقود الماضية. التهم التي فتحت أبواب المعتقلات أمام السوريين دون محاكمات ودون مرجعية قضائية مستقلة، سوى قرار قاضٍ عسكري في أمن الدولة! فليس غريباً أن من وجهت لهم هذه التهم هم أنفسهم ممن كانوا يعملون لأجل "الوحدة والحرية والاشتراكية".

هذه الوصفات الجاهزة من التهم وُجهت لكل من خالف رأس السلطة أو ظن أنه منافس له، بدعوى لإزاحتهم عن موقع الاستفراد في حكم سوريا؛ وليس فقط، بل تم تجهيز جيش من المخبرين المجيّشين من حزب البعث يعملون على كتابة التقارير بحق كل صاحب رأي بذات المضمون من التهم الجاهزة التي ابتكرتها سلطة النظام السوري، لتمتلئ المعتقلات بأصحاب الرأي بتهم هم براء منها، بينما فعلياً العاملون على نهب البلد وسرقته وترويج الرشاوي هم باتوا أسياده، حتى باتت "الجريمة" حياة طبيعية.

في أعوام الثورة تعددت أنواع التهم وباتت أكثر فظاعة وانتهاكاً: التعامل مع الخارج، التآمر على الأمة، التمويل الخارجي، الإرهاب وتشكيل خلايا إرهابية والانتماء لجماعات مسلحة تهم حولت غالبية السوريين لمتهمين بشتى أنواع الجريمة التي تبرر تفعيل الأدوات الأمنية والعسكرية بالقتل والاعتقال التعسفي، إضافة لتفعيل جملة من النصوص القانونية الجديدة تبرر المجازر التي ارتكبت وترتكب بحق السوريين، خاصة ما عُرف بمحكمة الإرهاب. وليس هذا وحسب، بل تحولت ملفات المعتقلين وأصحاب الرأي في السنوات الأخيرة إلى ملفات جنائية تحول لمحكمة الإرهاب. إذ باتت التقارير الأمنية بالشخصيات "المعارضة" تحول على أنه يعمل في تجارة الممنوعات ومنها المخدرات والأسلحة، لتصبح تهمة المعارض جنائية بدلاً من "سياسية"، فيما يسرح تجار المخدرات والسلاح والممنوعات ويمرحون في البلاد وببطاقات أمنية ودعم غير محدود!

درجت سلطة النظام وأجهزته الأمنية في السنوات الأخيرة على الترويج بأنها "دولة قانون وقضاء"، وأنه لا معتقلين لديها، بل مجرّد متهمين بأحكام جنائية يحاسب عليها القانون، حيث قامت بتعديل النصوص القانونية بما يحقق لها الاستمرار في تلميع صورتها أمام الرأي العام العالمي والعربي، ومنها بعض القوانين التي تتعلق بـ"جرائم الشرف" وحق وصاية الأم، وبعض الحقوق المتعلقة بالمرأة ومحاربة الفساد وغيره ويبدو هذا جيداً من حيث المبدأ وقد مسّ شريحة مهمشة وساعية لتحصيل حقوقها المهدورة. لكن لم يكن الأمر كذلك كلياً، فقد عملت هذه السلطة منذ بداية عام ٢٠١١ على جملة من التغييرات المتسلسلة، أثبتت الوقائع شكليتها وزيف محتواها.

فمنذ بدء الثورة السورية عام ٢٠١١، وسلطة النظام السوري تفعل كل ما يجعلها تظهر كسلطة شرعية ودولة ديموقراطية حديثة. منها تغيير بعض النصوص والقوانين المركزية التي تطال بنية النظام السياسي الحاكم، بحيث تظهرها مستجيبة لمطالب الحركة السلمية الشعبية في الديموقراطية والحرية وتغيير نظام الحكم. فبعد رفع شعار محاربة الإرهاب وحماية الأقليات، قامت بعدة إجراءات متتالية تستهدف الشكل دون المضمون لتلميع وتسويق صورتها التي تريد؛ فألغت قانون الطوارئ والأحكام العرفية المعمول به منذ ١٩٦٣، واستبدلته بقانون الإرهاب الصادر عام ٢٠١٢، الذي حوّل غالبية الشعب السوري لإرهابيّ وجبت محاربته. وقامت بإصدار قانون الإدارة المحلّية عام ٢٠١١، واستبدال دستور عام ١٩٧٣ بدستور ٢٠١٢ وتغيير بعض بنوده المتعلقة بالمادة الثامنة التي تضع حزب البعث في قيادة الدولة والمجتمع، تحقيقاً للديموقراطية التي تزعم

محاولات النظام تلميع صورته بأنه نظام ديمقراطي قابل للتغيير من تلقاء نفسه كشفت زيفه وقائع ومجريات الحدث السوري؛ من استخدام السلاح الكيمياوي ضد السوريين، وسلاح الطيران الذي استخدم للدمار العام في البنية المادية والسكانية السورية التي أتت على دمار ٤٠٪ من البنية التحتية وتهجير ما يزيد عن ١٣ مليون سوري واقتلاعهم من تاريخهم وبيوتهم وبيئتهم الاجتماعية، وصولاً لملفات الإجرام والقتل الفردي والجماعي كأدلة دامغة على استبداده وزيف ادعائه. فمنذ اعتقال أطفال درعا قبيل انطلاق الثورة السورية، وصولاً لملفات مئات الآلاف من المعتقلين والمغيبين قسراً، لم يزل هذا الملف محط بازار سياسي قيد التداول. ورغم أن القرار ٢٢٥٤ أفاد بأن ملف المعتقلين ملف إنساني غير قابل للتفاوض، ودعا للإفراج عنهم وكشف مصير المغيبين قسراً باعتبارها إجراءات تعبّر قد تعكس نوايا حسنة للتفاوض على الانتقال السياسي، حسب نص القرار، لكنّ هذه الإجراءات تم التلاعب بها بشتى الطرق، إذ كشفت الكثير من التقارير والأحداث المعاشة، أن عدداً كبيراً من المعتقلين سجلوا في قيود النفوس على أنهم موتى بالسكتة القلبية، وذلك حين مراجعة ذويهم لسجلاتها لسبب أو آخر، فيما هم معتقلون تمت تصفيتهم بالمعتقلات. كما تمّ تحميل ملفات الاعتقال والمجازر

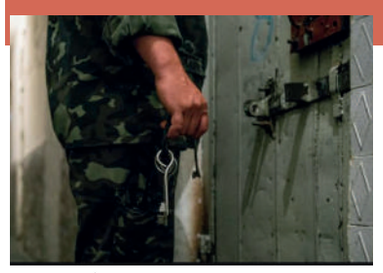

المرتكبة بحق السوريين لأفراد في أجهزة السلطة، واعتبارها أخطاء فردية لا تتعلق ببنية النظام ذاته! فضلاً عن تبرير محاكمات أمن الدولة التعسفية عبر محاكمات الإرهاب سيئة الصيت والسمعة. كذلك تحويل ملفات الكثير من المعتقلين أو أصحاب الرأي المعارضين في الداخل السوري إلى ملفات جنائية بتقارير أمنية كيدية، والعمل على ابتزاز أصحابها مالياً وسياسياً.ومصادرة أموال وممتلكات المعارضين السوريين بحجة الإرهاب ودعمه. وكل ذلك في ضوء تلاعب مكشوف بالنصوص القانونية وتزييف للحقائق دون وجود لجان رقابة أممية أو دولية عليها.

إن متابعة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري وكشف زيف إدعاءات النظام السوري بأن السوريين إرهابيين بالجملة، هو النور الذي نهتدي به للعدالة والإنصاف، ويجب أن يبقى هذا السراج منارا حتى لو طال زمن تحقق العدالة والحرية.

الحرب العالمية الثالثة

بهاء العوام

منذ أيام، عادت طبول الحرب العالمية الثالثة لتقرع عبر تكهنات سياسية وإعلامية هنا وهناك. ومع الزيادة المطردة في بؤر التوتر حول العالم، يشعر المرء أن موعد هذه الكارثة الكونية قد اقترب أكثر من أي وقت مضى.

حتى نبوءات العرافين استدعيت لإضافة «مصداقية» على التوقعات بوقوع حرب عالمية في عام ٢٠٢٤، الذي يشهد انتخابات رئاسية في أمريكا وروسيا، وبرلمانية في بريطانيا والاتحاد الأوروبي وغيرها قائمة طويلة من الاستحقاقات في دول ستكون طرفا في الحرب المرتقبة إذا ما وقعت «مصادفة» أو «حماقة».

ثمة احتمالان للحرب العالمية، فإما أن يشعلها واحد ممن يمتلكون «الزر الأحمر» الذي يفجر الأرض نوويا. أو تقرر دولة ما قلب الطاولة على العالم عبر مهاجمة جارتها فجأة، فينقسم الكوكب إلى جبهتين متصارعتين.

المتهمة الأولى بإشعال الحرب العالمية الثالثة هي روسيا. هذا ما يردده كثيرون على مسامعنا منذ عامين. يقولون إنها تعد العدة لذلك منذ أن «غزت» أوكرانيا في شهر فبراير/ شباط ٢٠٢٢، لكن هل حاجة موسكو لهذه الخطوة لا تزال قائمة بعد أن تراجع الدعم الغربي لكييف إلى حد بات عنده الأوكرانيون يتسولون القذائف المدفعية، ويبكون نقص صواريخ الدفاع الجوي، ويخلون قرى يتقدم نحوها الروس في الشرق؟

ربما يستخدم بوتين النووي ضد بريطانيا التي وقعت اتفاقا أمنيا خاصا مع أوكرانيا مؤخرا. أو ربما يقرر قصف فنلندا أو السويد لأنها أضحت حدود حلف الناتو غرب روسيا. أو لعله يدفع بيلاروسيا إلى إطلاق أحد الصواريخ النووية التي أرسلها لها العام الماضي باتجاه ألمانيا لأنها تخلت عن خطوط الغاز الروسية. أو ربما يضرب كندا لحماسها في دعم كييف، وقرارها بمنع وصول التقنية الحديثة إلى موسكو.

إذا لم تكن روسيا فهم حلفاؤها. فرئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون، لا يطيق صبرا للضغط على زره النووي ونسف الولايات المتحدة من خارطة العالم. يحتاج فقط إلى إشارة من روسيا أو ربما الصين التي تحتل المرتبة الثالثة على قائمة المستعدين لإشعال الحرب العالمية الثالثة. وخاصة بعد أن ظفر خصوم بكين في تايوان بولاية رئاسية جديدة، وتعهدوا بإبقاء نوافذهم مشرعة لرياح «الاستقلال» الأمريكية.

بعد الصين تأتي إيران في قائمة المتهمين بالإعداد للحرب العالمية الثالثة. فهي تشعر بالغرب يضيق على وكلائها وميليشياتها في المنطقة، لينقض بعدها على طهران. لذا يستعد الحرس الثوري لقصف إسرائيل بقنبلته النووية التي ستنجز خلال ٣٨ يوما، وفقا للمرشح الجمهوري ورئيس أمريكا السابق دونالد ترامب.

قد تستبق إسرائيل الضربة الإيرانية، وتطلق واحدة من قنابلها المخبأة إن شعرت بخطر وجودي يهددها. لم تكن الفكرة مستبعدة بالنسبة لوزير التراث عميحاي إلياهو، خلال الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ ١١٠ أيام. ولا أحد يعلم كم من «فرسان» اليمين المتطرف في تل أبيب يفكرون بذات طريقة الوزير.

هناك الهند وباكستان أيضا على قائمة الدول النووية إن كانت الحرب العالمية الثالثة ستعتمد على هذه الأسلحة. فبين الجارتين «ما صنع الحداد». ولكل منهما خصوم يمكن التعامل معهم نوويا إذا استدعت الحاجة إلى ذلك.

بالنسبة لدول الغرب فلا يُتوقع منها استخدام «النووي» إلا في الردع والدفاع عن النفس فقط. صحيح أن الولايات المتحدة كانت أول من استخدم هذه الأسلحة في التاريخ، لكنها لا تهدد بذلك صراحة اليوم كما يفعل غيرها.

إذا استبعدنا فرضية المواجهة النووية، فيمكن التفكير بأشكال أخرى للحرب العالمية الثالثة. كأن تتشكل عبر عدة جبهات مشتعلة بين حلفاء أمريكا وخصومها حول العالم. ثمة واحدة تفجرت قبل عامين في أوروبا. واليوم هناك واحدة تتسع شيئا فشيئا في الشرق الأوسط، وغدا قد تظهر ثالثة شرق آسيا. ثم تثور بعدها براكين بقيت خامدة لسنوات، أو تشتعل حرائق نثرت أيادي خفية جمرها الخبيث ليهب لاحقا.

هذه الحرب يصعب نشوبها عبر حادثة اغتيال عابرة كالتي تسببت بالحرب العالمية الأولى. ولن تكون استكمالا لمواجهة سابقة كما حال الحرب العالمية الثانية بالنسبة لسابقتها. هي فقط أول مواجهة بين أقطاب العالم في الألفية الثالثة، ولن تكون الأخيرة إذا لم يعرف البشر عدوا من غير جنسهم، أو غزاة من كوكب آخر.

حصيلة «حرب الجبهات» قد تكون أكثر دموية من المواجهة النووية، لكنها لن تفني البشرية أو تقضي على الأرض. ستستمر لعقود طويلة، لكن سيخرج منها منتصرون ومهزومون في نهاية المطاف. وكما تظهر تجارب التاريخ الكثيرة، سيعيش العالم بعد الحرب العالمية الثالثة أوهام سلام لفترة من الزمن، قبل أن تأتي حرب رابعة وخامسة وسادسة أيضا، طالما أن العلاقات الدولية تقوم على القوة أولا. الحروب العظمى لا تأتي من فراغ، بل تنمو ظروفها بهدوء فوق متغيرات وتبدلات القوى الكبرى لعقود من الزمن. وكل ما عرفته البشرية من تحولات في ظل حكم القطب الواحد بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، هيأ المناخ المناسب لحرب عالمية ثالثة يقول ترامب إنه سوف يمنع وقوعها إن عاد مجددا إلى البيت الأبيض.

يؤمن ترامب بتهدئة الجبهات المشتعلة لمنع وقوع حرب عالمية ثالثة. وهو بهذا يحاول تطبيق نظرية المستشار المؤسس لجمهورية ألمانيا الاتحادية كونراد أديناور، الذي يقول «إن التاريخ حصيلة جملة أشياء كان يمكن تفاديها». لكن المشكلة أن تلك الحرب قد بدأت فعلا مع غزو روسيا لأوكرانيا. وسواء كان ذلك الفعل قد تم بتحريض مبطن من الغرب، أو بقرار فردي من بوتين، فإن العودة عنه لم تعد ممكنة.

حتى الرئيس الروسي نفسه الذي أشعل الجبهة الأولى في الحرب العالمية الثالثة، لا يستطيع الرجوع عن خطوته وليس بوسعه منع انتشار تداعياتها شرقا وغربا. لم نعد ننتظر الرصاصة الأولى، بل نراقب فقط أين تمضي بعد أوكرانيا.

الإدارة الذاتية: سنقف بوجه سياسات الإبادة وإرادة شعبنا ستنتصر

أكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، أنها ستقف بحزم في وجه الهجمات التركية على الإقليم، وعبّرت عن ثقتها بأن إرادة الشعب ستهزم الدولة الفاشية التركية.

جاء في بداية بيان كتابي للإدارة أكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، أنها ستقف بحزم في وجه الهجمات التركية على الإقليم، وعبّرت عن ثقتها بأن إرادة الشعب ستهزم الدولة الفاشية التركية.الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أصدرته اليوم «تستمر الدولة التركية بهجماتها على مناطق شمال وشرق سوريا بحجج واهية لا تستند على أي معايير».

وعدّ البيان أن الهجمات التركية نابعة عن عقلية تركية تسعى لإنهاء وجود المشروع الديمقراطي، وتأجيج الصراعات والاستفادة من «التطورات الإقليمية والدولية واستثمارها لمصالحها لتنفيذ توجهاتها العدوانية ونهجها الإبادي، خاصةً ضد مناطقنا التي تناضل ضد الإرهاب وتسعى لبناء نموذج مجتمعي يرتكز على أساس وحدة الشعوب ونضالها الديمقراطي».

وذكّر البيان بالهجمات التركية التي طالت البنية التحتية وتسببت بإصابات في صفوف المدنيين «خلال الأسبوع الفائت وبدايات الأسبوع الجاري، حيث استهدف جيش الاحتلال التركي في عدوانه الهمجي الكثير من المدنيين ومنازلهم، وكذلك صوامع القمح في كوباني، وطواقم الإطفاء، ومحطة تحويل الكهرباء في عين عيسى وكوباني، ما أسفر عن قطع الكهرباء عن كوباني و ٣٠٠ قرية حواليها، وضرب محطة الكهرباء في عامودا، وكذلك ناحية الدرباسية وريفها بما فيها مركز التموين، وأدت الهجمات العدوانية لإصابة طفلين وامرأة بسبب استهداف منزلهما في ريف الدرباسية، كما أدت الهجمات لخروج عدة مؤسسات خدمية عن الخدمة».

وأكدت الإدارة في بيانها أن «هذه السياسة المتبعة هي سياسة إبادة وتهجير وإفراغ المنطقة على غرار ما يحصل في مناطقنا المحتلة، كذلك محاولة للهروب إلى الأمام نحو توجيه الرأي العام التركي وخداعه وصرف انتباهه عن فشل حكومة أردوغان داخلياً وتصعيده غير المبرر خارجياً».

كما أكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أنها ستقف «بحزم ضد هذه المحاولات وسياسات الإبادة والإنكار، وسنواصل بناء مناطقنا وتطوير إرادة شعبنا»، داعية «المؤسسات الحقوقية والأممية والإنسانية لإدراك مخاطر هذا التصعيد وتداعياته على الوضع الإنساني والأمني، وكذلك جهود مكافحة الإرهاب».

ودعا البيان الشعب بمختلف مكوناته في داخل الوطن والمهجر، للتحرك والوقوف ضد هذه السياسات ورفع وتيرة النضال وإبداء مواقف حازمة «لمنع تركيا وأدواتها من النجاح بهذه السياسات ومآربها، مؤكدين على أن إرادة شعبنا وعزيمته، سبيل نحو ضمان النصر وإفشال جميع مخططات العدوان».

قسد: مقاتلونا لن يتركوا عدوان الاحتلال التركي دون ردّ موجع

أكدت قوات سوريا الديمقراطية على الحق المشروع في الرد على الهجمات التركية، وقالت: «نؤكد على حقنا في الردّ المشروع وحماية شعبنا ومناطقنا بشكل أقوى من أيّ وقت مضى. إن مقاتلينا الذين أصبحوا أكثر ثباتاً وتحدياً ضد هجمات القوى المعادية لن يتركوا عدوان الاحتلال التركي دون ردّ موجع، وهذا هو عهدنا المتجدد لشعبنا الأبي والمقاوم».

وقالت القيادة العامة لقوّات سوريا الديمقراطية في بيان لها: «في سياق الأكاذيب المكررة التي تروجها، ادعت وزارة الدفاع في دولة الاحتلال استشهاد عدد من مقاتلينا خلال العدوان التركي المستمر على مناطقنا في شمال وشرق سوريا، نؤكد، أن تلك الادعاءات كاذبة وهي عبارة عن أدوات ثابتة للاحتلال للتمويه على جرائمه في استهداف البنية التحتية والمراكز الخدمية والتجمعات السكانية ومصادر قوت الأهالي في المنطقة، حيث أن الوثائق المصورة التي تؤكد حدوث تلك الجرائم أكبر وأوضح من جميع الادعاءات التركية المتكررة، وهي تدين دولة الاحتلال بشكل مباشر.

لقد استهدف الاحتلال التركي خلال اليومين الماضيين بطائراته الحربية والمسيّرة، مؤسسات الطاقة والكهرباء وكذلك مخازن تخزين الحبوب وطواقم الإطفاء، إضافة إلى منازل المدنيين ومزارعهم ومصادر قوتهم اليومي، والطرقات الرئيسية وأطراف المدن، حيث تسبب العدوان بدمار واسع وتعطل إيصال الخدمات إلى مئات الآلاف من السكان بما فيها الطاقة والكهرباء والمياه والمواد الأساسية الأخرى.

تلك الاستهدافات المباشرة والعدوان الإرهابي الهمجي يثبت بشكل واضح وصريح عداء دولة الاحتلال التركي لكافة أشكال الحياة ومقوماتها في المنطقة، وهي جرائم حرب صريحة ومتعمدة لإحداث أكبر ضرر بحياة الأهالي وترهيبهم والتسبب بالمعاناة في حياتهم اليومية، وهي تكشف الوجه الحقيقي للفكر الإجرامي للاحتلال.

بمواجهة عدوان الاحتلال التركي الهمجي، نؤكد على حقنا في الردّ المشروع وحماية شعبنا ومناطقنا بشكل أقوى من أيّ وقت مضى. إن مقاتلينا الذين أصبحوا أكثر ثباتاً وتحدياً ضد هجمات القوى المعادية لن يتركوا عدوان الاحتلال التركي دون ردّ موجع، وهذا هو عهدنا المتجدد لشعبنا الأبي والمقاوم».

TEV-DEM: هجمات الاحتلال التركي استمرار لسياساته في عفرين وإنعاش للإرهاب

أكدت حركة المجتمع الديمقراطي أن: «هجمات دولة الاحتلال التركي المتكررة واستهداف البنية التحتية في المنطقة استمرار لسياساتها في عفرين المحتلة وإنعاش للتطرف والإرهاب في المنطقة»، ودعت جميع المكونات التكاتف والتعاون ضد الجرائم اللاأخلاقية لدولة الاحتلال التركي.

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) بياناً كتابياً في الذكرى السادسة لبدء هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته على عفرين، جاء فيه:

«مع الصمت المخزي والغامض والممنهج للمجتمع الدولي، وبالتنسيق المباشر مع الدول المعنية بالشأن السوري، تعرضت مقاطعة عفرين قبل ستة أعوام لأشرس هجوم إرهابي وفاشي شنه جيش الاحتلال الفاشي التركي جواً وبراً، وبمشاركة العديد من الفصائل السلفية والمرتزقة. مستخدماً في أولى غارته ٧٢ طائرة، بين حربية ومسيّرة، وارتكبت ٧٢ جريمة خلال بدء أولى ساعات الحرب البربرية المعلنة بهدف احتلال مقاطعة عفرين المعروفة بجمال طبيعتها وجغرافيتها وقيمها الأخلاقية والتي كانت تدار من قبل أهلها بمعايير نظام ديموقراطي جديد بين جميع المكونات الأساسية والتي حمت ثقافتها وقيمها التاريخية بمقاومة كبيرة؛ لعدم تعرضها للانصهار.

إن ما تعرضت له عفرين وأهلها في غضون ستة أعوام من قبل الاحتلال الفاشي التركي ومرتزقته إلى اليوم تجاوز كل مفاهيم الاحتلال، ضاربين كل الأعراف والمواثيق الدولية بعرض الحائط، بل زادوا من جرائمهم وانتهاكاتهم اليومية ضد القيم الأخلاقية للأهالي المدنيين واستمرار العنف وعمليات الخطف والاغتصاب وجرائم القتل واعتقال النساء ومحاكمتهم بالإعدام لفرض سياسة الاستسلام والعمالة على إرادة شعبنا في عفرين ناهيك عن نهب وسرقة ممتلكاتهم وقيمهم الأثرية ومواردها الطبيعية وقطع الأشجار من جذورها وبيعها في الأسواق العالمية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى والأخطر العمل على سياسة التغيير الديمغرافي الممنهج والقائم في عفرين من خلال بناء مستوطنات كبيرة وضخمة؛ لتوطين عوائل الإرهابيين فيها، وبدعم مباشر من الاحتلال التركي وبعض منظمات شوفينية في المنطقة وهذا ما نعتبره مشروعاً شوفينياً وغير إنساني ويشكل خطراً على مستقبل عفرين وأهلها.

سكان وأهالي عفرين الأصليون بات يعيشون في أصعب الظروف الاجتماعية والحياتية إذ يواجهون كارثة احتلالين التركي الفاشي من جهة والجماعات المرتزقة من جهةٍ أخرى يمارسون أبشع أنواع التطرف والإرهاب بهدف إرهاب الناس وإجبارهم على التخلي عن ثقافتهم وقيمهم أو الموت وأمام أنظار المجتمع الدولي.

حتى نازحو المخيمات في الشهباء لم يسلموا من هذه السياسات القذرة إذ يواجهون كارثة إنسانية حقيقية وهم محاطون بين مطرقتي القصف التركي اليومي وسياسات الحصار والمجاعة المفروضة من قبل سلطة حكومة دمشق نتيجة الاتفاقات المبرم بين دول مجموعة أستانا ضد مشروع الأمة الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا

هجمات دولة الاحتلال التركي الفاشي المتكررة لاستهداف البنية التحتية لمناطق إقليم شمال وشرق سوريا هي استمرارية سياساتها في عفرين المحتلة وإنعاش التطرف والإرهاب في المنطقة.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM ندعو عموم مكونات المنطقة وكل القوى السياسية والوطنية ومنظمات المجتمع المدني وتنظيمات المرأة إلى التكاتف والتعاون ضد الجرائم اللاأخلاقية لدولة الاحتلال التركي وأن نكون نداً قوياً في مقاومتنا الوطنية والثورية وأن نتواجد في كل الساحات العامة والانضمام إلى جميع الفعاليات المنددة بالعدوان التركي الفاشي السافر.

وكما نناشد الرأي العام العالمي ومقدمتهم منظمة الأمم المتحدة باتخاذ مواقف جريئة وواضحة في إدانة واستنكار هذه الجرائم التي يندى لها جبين البشرية والإسراع في تأمين الحماية الجوية لمناطقنا ضمن قرارات القانون الدولي التي تنص على توفير الحماية للمجتمعات المحلية والوطنية وتأمين عودة آمنة لكل النازحين السوريين إلى ديارهم».

مسد يدعو مجدداً للحوار في السنوية الـ 6 للهجوم التركي على عفرين

جدد مجلس سوريا الديمقراطية في السنوية الـ ٦ لبدء الهجوم التركي على عفرين، دعوته للسوريين إلى حوار وطني يُفضي لحل الأزمة السورية ويقطع الطريق أمام المتربصين بوحدة سوريا وشعبها، وأكد أن استمرار عداء تركيا يقلّل فرص نجاح الحل السياسي وفق القرار الدولي ٢٢٥٤ ويقوّض على نحو خطير مقاصده.

نشر المركز الإعلامي لمجلس سوريا الديمقراطية، بياناً صادراً عن المجلس، في السنوية الـ ٦ لبدء هجوم دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها على عفرين، جاء في نصه:

«في ٢٠ كانون الثاني هذا العام؛ يصادف الذكرى السنوية السادسة لبدء العدوان التركي على منطقة عفرين السورية، بعد أن احتلت كلًّا من جرابلس وإعزاز والباب من الشمال السوري في محاولة من المحتل التركي تحطيم سوريا وتمزيقها.

استباحت الطائرات الحربية التركية سماء عفرين وصبّت حِمم قنابلها وصواريخها على المدنيين الآمنين، ودمّرت بيوتهم ومؤسساتهم ومدارسهم وطرقاتهم وجسورهم في محاولة الإفناء التام.

أرادت تركيا أن تكون عفرين نقطة انكسار، فحوّلته بناتُ وأبناءُ عفرين بوحدتهم وبسواعدهم إلى نقطة تحوّل، وأثبت عجز القوة المعتدية على مدى ٥٨ يوماً عن كسر إرادة السوريين في عفرين في ممارسة حقّهم المشروع في المقاومة دفاعاً عن الأرض والعرض والكرامة والسيادة.

حوّل الاحتلال التركي منطقة عفرين إلى مرتعٍ للفصائل الإرهابية الموالية لها، بعد أن هجّرت أكثر من ٢٥٠ ألف نسمة من السكان الكرد الأصليين، وتوطين أسر الفصائل الموالية لها والمستقدمين من المحافظات الأخرى وبناء قرى استيطانية نموذجية تحت أسماء إنسانية وإغاثية وبأموال دول إقليمية متورّطة مع تركيا في تغيير تركيبة المنطقة.

خلال هذه السنوات الستّ الفائتة، عاشت منطقة عفرين ومن تبقّى من سكّانها الأصليين أسوأ الظروف، نتيجة ممارسات المحتل التركي والفصائل الموالية له، من قتل وخطف واغتصاب وسطو على الأملاك وحرق الأراضي الزراعية والأشجار وقطعها وتدمير الآثار والمواقع التاريخية وسرقة محتوياتها، بالإضافة إلى فرضها أحوال معيشية مهينة وقاسية.

إن ما ارتكبته تركيا من اغتصاب للأراضي السورية في الشمال وما ترتكبه في شمال وشرق البلاد من اعتداءات على مقدّرات السوريين والبنى التحتية والخدمية والمدنية والاقتصادية يعيد التأكيد أن تركيا دولة احتلال معتدية ومتعطّشة للدماء ونهب خيرات الشعوب.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية؛ إذ ندين استمرار الاحتلال التركي لمنطقة عفرين السورية وباقي المناطق المحتلة في الشمال السوري، نطالب المجتمع الدولي ممثّلاً بمجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، الاضطلاع بدوره والعمل على إنهاء الاحتلال التركي وإخراج الفصائل الموالية لها وتقديمهم للمحاكم الدولية، وتأمين عودة كريمة للسكان الكرد الأصليين وتعويض المتضررين.

ونؤكد للرأي العام المحلي والدولي أن استمرار تركيا وسياساتها العدوانية وهذا الشر المنفلِت والمدمّر تجاه سوريا وشعبها يقلّل فرص نجاح الحل السياسي وفق القرار الدولي ٢٢٥٤ ويُقوّض على نحوٍ خطير مقاصد الاجتماع الإنساني في الحفاظ على الكرامة الإنسانية المتأصلة وصيانة العدالة وإشاعة السلام.

ونوجّه خطابنا للسوريين بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم، وعلى الرغم من الاختلاف حول العديد من القضايا والملفات والاستحقاقات على أهميتها، تستوجب ضرورة الإسراع والعمل بروح المسؤولية الوطنية الجامعة والبدء بحوار وطني يُفضي لحل الأزمة السورية ويقطع الطريق أمام المتربصينَ بوحدة سوريا وشعبها.

وإننا في «مسد» ندرك تماماً أن حرب الإبادة المفروضة على الشعب السوري من أقصاه إلى أقصاه، لن ننتصر فيها ونحن نخوضها متفرّقينَ أو نتحول إلى مطية وأداة تدمير بيد تركيا وغيرها من أجل أجنداتهم التي لا تتفق مع تطلعات الشعب السوري».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

"إستراتيجية" أردوغان الجديدة تجاه القضية الفلسطينية

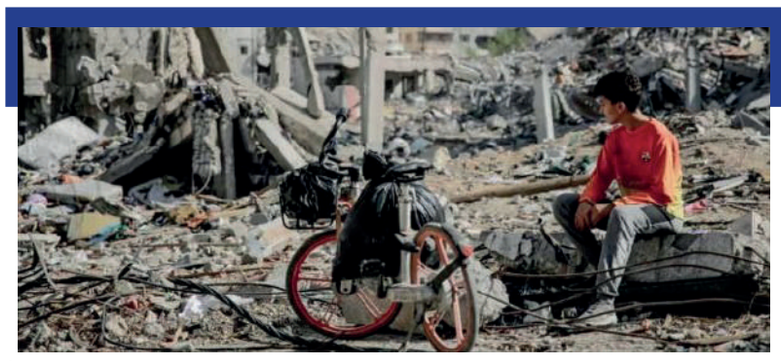

منذر خدام

(السلام– نورث برس) .. يتساءل الباحث في الشؤون التركية سمير العركي في مقالة نشرها على موقع الجزيرة بتاريخ ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ هل الرئيس التركي أردوغان بصدد تدشين إستراتيجية جدية في التعاطي مع إسرائيل بخصوص القضية الفلسطينية؟ هذا ما أوحاه له خطاب أردوغان أمام قرابة مليون ونصف من الأتراك في تجمع جماهيري لنصرة فلسطين في إسطنبول. في الواقع كان أردوغان بحاجة لهذا الحشد الجماهيري الكبير الذي تم الإعداد له من قبل حزبه وحلفائه ليس لتدشين استراتيجية جديدة في التعاطي مع إسرائيل، بل للقول إن الانتقادات التي وجّهت له نتيجة الالتباس في سياساته بعد اندلاع حرب غزة ليست في محلها، وأن مواقفه الانتهازية السابقة من القضية الفلسطينية لا تزال مستمرة.

كان لافتاً أن تبدو المواقف التركية خلال الأيام الأولى لطوفان الأقصى أقرب إلى الحياد، بل عدّها البعض منحازة لإسرائيل، خصوصاً عندما شجب الرئيس أردوغان ووزير خارجيته فيدان استهداف حماس "للمدنيين"، وطالب بـ " إطلاق سراح الرهائن (وليس الأسرى!) فوراً وبدون شروط". هذا هو تفسير بعض الإعلاميين المختصين بالشأن التركي. لكن الوقائع تبين أن سياسات أردوغان لا تحكمها مبادئ، بل يغلب عليها الطابع الانتهازي فتتقلب بحسب تقلب قراءاته السياسية الشخصية.

يفهم أردوغان وطاقمه السياسي أنه من الصعب تجاوز القضية الفلسطينية، وهو يسعى للمنافسة على المجال الحيوي العربي مع إيران وإسرائيل، فهي جواز مرور لا غنى عنه إلى الجمهور العربي. استفاد أردوغان من خدمات حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي، دون أن يقطع مع السلطة الفلسطينية. لقد كان أردوغان بحاجة لهذه الورقة ليس لذاتها، بل لاستخدامها في ابتزاز المستوى السياسي العربي الرسمي المعادي في غالبيته للإسلام السياسي، ومنه حركة حماس والجهاد الإسلامي المصنفتان من أغلب دول الخليج كحركتين إرهابيتين.

في خطاب أردوغان أمام الحشد الجماهيري في إستنبول بدا أكثر تطرفاً من أغلب مواقفه السابقة، فهو لم يكتفِ باعتبار حركة حماس "حركة تحرر وطني"، وأن مقاومتها لإسرائيل "مشروعة"، بل ذهب أبعد من ذلك إذ عد إسرائيل "دولة مجرمة"، وأنها ليست سوى "بيدق في المنطقة"، وأن بلاده بدأت تتخذ الإجراءات لمساءلتها قانونياً. ولم يغب بطبيعة الحال عن أردوغان إن المناسبة ملائمة لاتهام الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي بالمسؤولية عن العدوان الإسرائيلي على غزة، بتأمينها الغطاء السياسي والدبلوماسي والدعم العسكري له، كنوع من رد الفعل على دعمهم للكرد السوريين. وفي شد لعضلاته السياسية لوح بالتدخل العسكري لإيقاف عدوان إسرائيل على غزة، باستخدامه لعبارة " قد نأتي ذات ليلة على حين غرة" الموحية، التي استخدمها قبيل تدخل قواته في ليبيا، وفي أذربيجان، وفي محاربته للكرد في العراق وسوريا.

بدى أردوغان في خطابه المذكور وكأنه يصعّد من سياسيات حزبه السابقة تجاه القضية الفلسطينية، التي كانت بالمجمل داعمة لها، لكن بما لا يعكر صفو علاقات بلاده مع إسرائيل. لقد تجاوز على ما يبدو ما سمي في حينه بالدرس المستخلص من محاولته الفاشلة لفكّ الحصار عن غزة، والذي نتج عنها قطع العلاقات مع إسرائيل، ليعود فيسترضيها ويعيدها بطريقة لا تخلو من الإذعان والإذلال.

والسؤال ما هي حاجة الرئيس التركي لمثل هذا الخطاب المتطرف؟ في الجواب عنه تذهب أغلب التحليلات بداية إلى كون حرب غزة هذه المرة مختلفة عن سابقاتها، ليس فقط لأن الطرف الفلسطيني هو الطرف الرئيس فيها في مواجهة اسرائيل، بل لأن تداعياتها سوف تطاول دول الإقليم، ولن تكون تركيا بمعزل عنها.

وثانياً؛ جاء الخطاب بعد استمزاج واسع لمواقف دول الإقليم لتقدير موقف مشترك يتلخص بضرورة تحويل الأزمة الراهنة إلى فرصة لإيجاد حل نهائي للقضية الفلسطينية وفق مبدأ حل الدولتين المتفق عليه عالمياً.

وثالثاً؛ كان أردوغان بحاجة لهذا الحشد الجماهيري الكبير في إستنبول ليس فقط لمجاراة ما جرى في كثير من دول العالم، بل ليشكل رأسمالاً رمزياً مناسباً لقوة خطابه ومنحه مزيداً من المصداقية.

ورابعاً؛ ورغم المواقف المتطرفة في خطاب أردوغان ضد إسرائيل فهو لم يقطع معها، بل زادت صادراته إليها خصوصاً من المواد الغذائية. ولم يكتفِ بذلك بل عرض أن تكون بلاده ضامنة لأي اتفاق تسوية للقضية الفلسطينية سواء منفردة أم ضمن مجموعة من الدول.

ما يخشاه أردوغان، بحسب العديد من الملاحظين الإعلامين والسياسيين، هو هزيمة حماس وغيرها من فصائل المقاومة الفلسطينية، مما قد يقضي على أية فرصة للسلام. وهو مرتاب كثيراً من سرعة الانتشار الواسع للقوات الأميركية والغربية عموماً في شرق المتوسط، وما تقدمه من دعم لإسرائيل. مع ذلك، فهو يراهن، مثل كثيرين، على التحركات الجماهيرية الواسعة في مختلف دول العالم رفضاً لاستمرا الحرب على غزة ودعماً للقضية الفلسطينية. ويرى أنه لا مفرّ أمام الرئيس الأميركي في نهاية المطاف من السعي لتنفيذ ما أعلنه من ضرورة إعادة ترتيب المنطقة ضمن إطار أوسع تقوده أميركا لغلق أبوابها في وجه الصين وروسيا. وفي هذا الاتجاه يرى أردوغان أن عدم السماح بسقوط غزة، والقضاء على حماس والجهاد الإسلامي سوف يكون في صالح تركيا عندما يتم إعادة النظر في الهندسة السياسية الجيواستراتيجية للمنطقة برمتها.

العدوان التركي.. دوافع الداخل ورهانات الخارج

خورشيد دلي

على وقع أزماتها المالية والمعيشية المتفاقمة، صعّدت تركيا من عدوانها على مناطق شمال شرقي سوريا خلال الأيام القليلة الماضية، واللافت هذه المرة هو حجم استهداف البنية التحتية، إلى درجة أن القصف التركي طاول كل ما له علاقة بحياة الإنسان من ماء وكهرباء وخدمات في هذه المناطق، وكأن لسان حالها يقول لن أسمح لشعوب هذه المنطقة بالعيش الكريم، وما عليهم إلا الهجرة وإلا فإن الفوضى والجوع والموت في انتظارهم.

حمل توقيت العدوان التركي دلالات محلية وإقليمية بالغة؛ ففي الداخل باتت ثمة معادلة معروفة، مفادها، كلما كانت هناك انتخابات تركية لا بد من عملية عسكرية باسم مكافحة الإرهاب من أجل تعبئة الداخل التركي، وحشده خلف تحالف حزب العدالة والتنمية والحركة القومية المتطرفة، إذ إن هذا السلوك بات معروفاً لكسب أصوات التيارات القومية والدينية المتطرفة لطالما أن شعار العمليات العسكرية التي تشنها تركيا، هو حماية الأمن القومي التركي، حيث لا يتوقف أردوغان عن القول: " لن نسمح بإقامة دولة إرهابية على حدودنا الجنوبية". وهكذا تصبح الحرب ضد الكرد سلوكاً انتخابياً في معركة الوصول إلى السلطة والبقاء في سدتها، وهي معركة هدفها الأول إرضاء الشارع التركي القومي بالدرجة الأولى، مع أنها لا تحقق هدفها، ذلك أن هذه العمليات أثرها وقتيّ، لا تتجاوز الهدف الانتخابي وترتيب البيت الداخلي لأركان السلطة مع بقاء المشكلة مكانها، بل وتفاقمها بسبب نهج العنف المعتمد من قبل الدولة التركية، مقابل قدرة الحركة الكردية على دوام المقاومة كهدف ثابت مهما كان حجم العدوان، وما الخسائر الكبيرة التي ألحقتها مؤخراً بالجيش التركي في مناطق قنديل إلا تأكيد على ما سبق، واللافت في التصريحات التركية على وقع العدوان الأخير، أمران:

الأول، هو محاولة إضفاء حالة وطنية على العدوان التركي من خلال ربط هذا العدوان بمحاربة مخططات أمبريالية، كما صرح أردوغان عندما قال إن الإمبرياليين يعملون لإقامة "إرهابستان" في العراق وسوريا، وأن تركيا ستُفشل هذه المخططات، وسط حملة تركية لربط ما يجري بحرب غزة، والقول إن المخطط يصل إلى حد تقسيم تركيا، والأخطر هو حملة ربط نشاط الحركة الكردية بإسرائيل في محاولة لتشويه صورتها أمام الرأي العام العربي والإسلامي.

والثاني، هو التلويح الصريح بتوسيع رقعة الاستهداف المباشر، حيث هدد وزير الخارجية، حقي فيدان، باستهداف السليمانية في إشارة إلى معقل الاتحاد الوطني الكردستاني، إذ إن تركيا لا تروق لها موقف الاتحاد الوطني الرافض للأجندة التركية حيال القضية الكردية في المنطقة. والسؤال هنا إلى متى سيواصل أردوغان حروبه هذه في الوقت الذي تتفاقم فيه مشكلات الداخل التركي؟ وإلى متى سيبقى أردوغان على سياسة توريط الجيش التركي في حروب عبثية لإبعاده عن مشكلات الداخل؟

في الدلالات الخارجية لتوقيت العدوان التركي، لا بد من ربط هذا العدوان بجملة تطورات واستحقاقات أمنية وسياسية دراماتيكية تشهدها المنطقة والعالم، فأردوغان الذي يجد نفسه في محنة خيارات إزاء حرب غزة، يحاول استثمار كل شيء لتحقيق أجندته، وعليه جعل من قضية موافقة بلاده على ضم السويد إلى عضوية حلف الناتو قضية إبتزاز للإدارة الأميركية، فكلما حصل لقاء أميركي– تركي يسارع الجانب التركي إلى ربط هذه الموافقة بضوء أخضر أميركي أو على الأقل صمته إزاء الحرب التي تشنها تركيا ضد الكرد، وواشنطن التي تدرك أهمية موقع تركيا في العديد من القضايا، لا سيما الموقف من الحرب الروسية– الأوكرانية، تحرص على عدم خسارة تركيا لصالح روسيا، وعليه تساير السياسة التركية في قضايا لا تعد أولوية قصوى في السياسة الأمريكية، ولعل هذا ما يفسر صمتها إزاء العدوان التركي الأخير على مناطق شمال شرق سوريا، رغم أن هذا العدوان يقوي من تنظيم داعش الإرهابي الذي تقول واشنطن إنها موجودة في المنطقة لمحاربته، وهو ما يضعف من مصداقية الموقف الأميركي، فيما على الضفة الأخرى، تصمت روسيا هي الأخرى إزاء هذا العدوان التركي، وربما للسبب الأميركي نفسه لجهة الحرص على عدم خسارة تركيا، بل وربما ترى في السلوك التركي خدمة للسياسة الروسية إزاء الملف السوري، وهكذا تتجاهل كل من موسكو وواشنطن الخرق التركي للاتفاقيات التي وقعت مع الجانبين عام ٢٠١٩ بخصوص كيفية الحفاظ على أمن منطقة شمال شرق سوريا وطريقة إدارتها، ولعل الأفظع من الموقفين الأميركي والروسي، هو موقف الدول العربية والإسلامية من العدوان التركي الأخير، إذ إن كل التدمير الذي حصل لم ترف جفن لهذه الدول التي تسخر كل وسائل إعلامها وتصريحات وجهود مسؤوليها لحرب غزة، فيما لا يقل بشاعة ما تقوم بها تركيا ضد شمال شرق سوريا عن ما تقوم بها إسرائيل في غزة، مفارقة تتجاوز مصالح العلاقة المباشرة مع تركيا أردوغان إلى العقل الأيديولوجي في النظر إلى العدوان التركي، إذ حتى جامعة الدول العربية لم تسمع هذه المرة بهذا العدوان بعد أن أعتادت خلال السنوات الماضية على بيانات الإدانة والرفض وأحياناً التنديد!

من دون شك، عمّق العدوان التركي الأخير من معاناة الشعب في مناطق شمال شرقي سوريا، لكن الثابت أن ما تحقق هناك أصبح معطى في معادلة السياسة الدولية التي تتقاطع مع إرادة تتطلع إلى التغيير والبناء رغم كل الظروف والتحديات والمخاطر.

واشنطن وطهران على خط النار

حسين الشيخ

منذ عقودٍ والعلاقات الأمريكية الإيرانيّة تتصاعدُ سوءاً يوماً بعد الآخر، ولا سيّما بعد التجاذبات السياسية والأمنية والاقتصادية المرتهنة بالملف النووي الإيراني، وما تمخض عنه من ارتباطاتٍ معقّدةٍ بالملفات الأمنية، ولا سيّما فيما يتعلّق بالملفّ السوري والعراق.

وتُعدُّ إيران من القوى الفاعلة والرئيسة في هذه الملفات، ما جعل السياسة الأمريكية والإيرانيّة في تعارضٍ تامٍّ، حتى بات الصدام العسكريّ قاب قوسين أو أدنى، خاصة بعد أنْ دخلت طهران إلى حرب الوكالات والضربات الخاطفة للمصالح والقواعد الأمريكية في سوريا وإيران واليمن.

فالتصاعد الأخير للضربات الإيرانية على المصالح الأمريكية، سواء عن طريق الجماعات التابعة لها في العراق واليمن أو من خلال التوسع في النفوذ على الميدان السوري، ما هي إلا إشارات ورسائل مباشرة وغير مباشرة إلى استحالة الاستقرار التام للمنطقة، وكذلك فيما يخص الضربات الأمريكية الاستخبارية أو التأييد للضربات الإسرائيلية المتواترة التي تستهدف المصالح الإيرانية، خاصة سلسلة الاغتيالات المتوالية لقادتها في سوريا، بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية والسياسية على إيران والجماعات المتحالفة معها في تلك المناطق.

كل ذلكَ يجعل العلاقة الحقيقية التي تربط السياسة الأمريكية والسياسة الإيرانية قائمةً على معادلة شد الحبل بين الطرفين من دون التصعيد إلى المواجهة المباشرة بينهما، ومن دون التفاهم على الملفات العالقة، وهذه الحالة هي التي تفرض تباينات لا تبشّر باستقرار المنطقة، وإنما تدفعها إلى المزيد من التصعيد، لا سيّما بعد الهجمات الأخيرة على السفن الأمريكية في البحر الأحمر، وهذا ما يجعل المنطقة أمام مرحلة شديدة الخطورة؛ تنذر باندلاع الأوضاع في أية لحظةٍ.

فعلى الرغم من أنّ الطرفين يدركان هذه الخطورة، ويتعاملان معها وفق قواعد التوازن التي تبتعد عن التصعيد، إلا أنّ ذلك محكومٌ بقواعد سياسية واستراتيجية أخرى، على رأسها السياسة العالمية والتحالفات الدولية، فالولايات المتحدة التي تربطها مصالح استراتيجية راسخة مع القوى العربية الفاعلة، لا يمكنها بحالٍ من الأحوال تجاوز هذه المصالح، ولا سيما فيما يخصُّ الاستقرار والأمن الذي سيكون مهدداً بقوة في حال التصعيد إلى المواجهة المباشرة، ومن ناحيةٍ أخرى ترتبط هذه الاستراتيجيات بالعلاقات الإيرانية الروسية، ولا يخفى على أحدٍ التعارض الشديد الذي يصل لمرحلة العداء بين (موسكو) و(واشنطن) خاصة بعد الحرب الأوكرانية، وكذلك الأمر بالنسبة لإيران التي تدرك مغبة التصعيد والمواجهة مع الولايات المتحدة، سواء من حيث هي القوة العالمية العظمى، أو من حيث شبكة العلاقات المعقدة التي تتمتع بها الولايات المتحدة بالسياسة العالمية عامّةٍ وبسياسة المنطقة خاصّةٍ.

علاقاتٌ قد تجعل في مرحلةٍ من المراحل حتى (روسيا) –الند التقليدي للولايات المتحدة– في صف (واشنطن) تبعاً لقواعد الارتباط العضوي بين المصالح العامة، أو من خلال تبادل أوراق الضغط والتنازلات القائمة على تغليب المصالح الكبرى على الصغرى، ولا سيّما بعد نجاح حلف الناتو بالتمدد أكثر بالقرب من روسيا بعد انضمام السويد إليه.

كل ذلك يجعل السياسة بين الطرفين (طهران) و(واشنطن) مبنية على سياسة (شد الحبل) بما يضمن عدم انقطاعه، وعدم الانزلاق بالمواجهة المباشرة، من خلال الاعتماد على المناوشات الجزئية والمتفرقة القائمة على الأهداف المحدودة، وترك الباب موارباً لأي تفاهماتٍ ممكنة قد تحدثُ في أية لحظةٍ أو في أية مرحلة.

فتتناوب العلاقة بين التصعيد والتهدئة تبعاً للطرف الذي يشدُّ من جهةٍ ليُرخي الطرف الآخر الحبل، وهكذا تستمر المعادلة، ولكن هذا لا يعني أنّها معادلة ثابتة، فهي كاللعب مع الثعابين، وهي تجعل كلا من (واشنطن) و(طهران) على خط النار، فانقطاع الحبل واردٌ في أية لحظةٍ، ما لم يتم التفاهم على ذلك باتفاقيات وتفاهماتٍ استراتيجية تضع نصب عينيها استقرار المنطقة والعالم، والسعي في طرق السلام لا الحرب.

خطوات للحفاظ على الصحة النفسية

إسراء لطفي

لم ولن تكون خسائرنا يومًا بجملتها خسائر مادية فقط، وإنما يسوء الحال لكونها تلك الآثار المؤلمة التي تعصف بالعقل والمشاعر، وهو ما دفعني أكثر للكتابة عن ماهية الحفاظ على صحة التركيب الإنساني المؤلَّف من العقل والعاطفة، وبشكل خاص في ظل الظروف الراهنة التي لم تتوقف فقط عند انتشار الأوبئة مثل فيروس كورونا المستجد أو الأزمات الاقتصادية التي خيمت على العالم بأكمله، بل أيضًا ما شهدته بعض الشعوب من حروب وصراعات سياسية، أودت بحياة الكثيرين وأثارت في النفوس كل ما يُدمي القلب، كل هذه الأحداث الجارية أظنها كانت كفيلة لأن تأخذ منا كل آمالنا متمنين العزلة والاتكاء في انتظار المصير الأخير.

لكن مع هذا أود أن أذكّر نفسي وأذكركم بالاقتباس التالي من كتاب "العادات السبع للناس الأكثر فاعلية" والذي يقول"نحن مسؤولون عن تحقيق فعاليتنا الخاصة من أجل تحقيق سعادتنا، بل من أجل معظم الظروف التي نمر بها".. بما يعيدنا ثانية للبحث والكتابة عن كيفية الحفاظ على مشاعرنا وأفكارنا دون تجاهلها أو حتى الإفراط فيها.

الصحة العقلية والنفسية وبصمتها على الأفراد كبارا وصغارا

ليس شرطًا أبدًا أن تضطرب صحتنا النفسية والعقلية نتيجة أننا جزء أساسي من الحدث، أو أننا نحن من نعيشه، ولكن يرجع الأمر أيضًا لتأثرنا كأفراد بكل ما يحدث من حولنا سواء على أرض الواقع أو العالم الافتراضي، وما يهلك طاقتنا أكثر هو شعور العجز واليأس بعد سماعنا الأخبار المحزنة والمتداولة بشكل تفصيلي وسريع على مدار اليوم والساعة، ويظهر هذا في الطريقة التي نتعامل بها بعد كل موقف عصيب كالانقضاض على الغير، والتكيف أو عدم التكيف مع تلك الظروف المجهدة التي لا مفر منها، ومحاولات الحصول على الطمأنينة والدعم من الأهل والأصدقاء.

لا يقتصر الأمر على الأشخاص البالغين فحسب، وإنما يرتبط تدهور الحالة الصحية والنفسية للأطفال ارتباطًا وثيقًا بما يعانيه الكبار من حولهم وأولياء الأمور ممن تضرروا من سوء الأحوال الجارية، بما يؤثر على سلوك هؤلاء الصغار بالسلب وتعرضهم للصدمات وضعف الحالة البدنية والتحصيل العلمي، والمعاناة من عدم الثقة بالآخرين وإقامة علاقات صحية سليمة مع البالغين.

العاطفة أو العقل لا يجب التفضيل بينهما

أفكارنا، مشاعرنا، هي نسيج حكايتنا وكياننا الداخلي، لذا؛ لا أظنها ستذهب يومًا في عطلة ما لتتركنا وشأننا نعايش الكوكب كما نحب ونتمنى، ولكن الحفاظ على التفاعل العاطفي والانضباط الذاتي والتحكم في ردود الأفعال أهم ما يمكن أن نقدمه لأنفسنا حتى نتخطى المشاكل الراهنة، وهو ما ينقلنا للتالي.

الوعي الكامل بما نشعر به ومحادثات الأشخاص من حولنا

تتملكنا جميعًا ولا أستثني أحدًا مجموعة من المشاعر المضطربة والمؤلمة عند التعرض للأزمات أو بمجرد تسرب بعض الأخبار السيئة، التي بتنا نسمعها بشكل لحظي أو نشاهدها كلقطات حية موجعة، في هذه الأثناء عليك أن تحدد ما تشعر به بشكل واعٍ وتفهم هذه المشاعر، حتى تتمكن مِّن إنشاء مساحتك الآمنة والتحدث إلى من تثق بهم من أفراد العائلة أو الأصدقاء، فقط خذ الوقت الكافي للتعبير عن كل ما يدور داخل العقل والوجدان.

مهارة التحدث بصوت عال عن مشاعرنا خارج حدودنا التي لا نسمح لأحد بالاقتراب منها من الأولويات التي يجب تبنيها، وإلا ستضعف قوتنا شيئًا فشيئًا، بما يعيقنا عن الحفاظ على حياتنا الأسرية والوظيفية، وربما ينتهي الأمر برغبتنا في العزلة عن العالم المحيط، وهو الأسوأ في نظري!

التدوين سر التعامل العقلي والعاطفي

لكن ماذا إذا فشلت النصيحة الأولى! وبالفعل قد يحدث هذا مرارًا وتكرارًا، حيث هناك بعض الأشخاص الذين لا يحبّذون فكرة الحديث مع غيرهم، وآخرون وهم كثر، لديهم فجوة كبيرة بين ما يشعرون به بالفعل وما يظهرونه من كلام وأفعال، حتى يبدون أقوياء مسيطرين على الأمور داخل إطار حياتهم، وهو ما يضر بالصحة العقلية والعاطفية تباعًا.

وفي هذه الحالة؛ لاشك بأن الاعتماد على التدوين وكتابة كل ما يجول بخاطرك في دفتر يومياتك بدءًا من هذه اللحظة يتيح لك فرصة استكشاف مشاعرك ومن ثم معالجتها بشكل صحيح، لذا؛ لا تتردد أبدًا في تجربة الأمر وتخصيص دقائق يومية لهذا.

ليست حدوداً صحية مع الآخرين فحسب وإنما مع أنفسنا أيضا

قراءة الأخبار، مطالعة الصحف، تصفح وسائل التواصل الاجتماعي كلها أمور من الصعب تجنبها في عالمنا الجديد، بالرغم من علم الجميع بأنها تزيد من مستوى التوتر والقلق، لهذا وضْعنا بعض الحدود الصحية مع أنفسنا بالتأكيد سيخلق جوًا أقل ضغطًا، وذلك من خلال تخصيص دقائق معدودة للاطلاع على آخر الأخبار والتحديثات وليس اليوم بأكمله كما نفعل، كما أن إيقاف تشغيل إشعارات هاتفك الواردة من المواقع الإخبارية هنا وهناك تجعلك تتحقق من تلك الأحداث بشكل أقل تكرارًا، بما يخفف من شدة القلق.

التفاعل مع الأحداث الجارية يتطلب أيضًا أن نكون صامدين، ولن يحدث هذا إلا بالبحث عن الفرح والمرح، وعلى عكس العناوين الرئيسية الأولى التي تتصدر الصفحات والمواقع المختلفة في الفترات القليلة الماضية بشأن الظواهر الحالية التي ألمّت بكوكبنا، إلا أنه لا يزال هناك الكثير من القصص الملهمة والأخبار الجيدة التي ترفع من مستوى هرمونات السعادة لدينا.

أن تضع حدودًا صحية مع الآخرين أيضًا لا شك وأنه سيفيد، فمن حقنا كأشخاص أن نرفض التحدث عن هذا الأمر أو ذاك والتطرق إلى مواضيع أخرى ما دمنا لا نريد الآن، فتقديرنا لآراء الآخرين لا يمنعنا من اللجوء لمساحتنا الفكرية الخاصة واستنتاج مشاعرنا لمعرفة ما نحتاجه، يساهم بشكل كبير في حماية طاقاتنا الداخلية وصحتنا العقلية.

القائمة والتذكير هي تلك النقاط المضيئة وسط الحكاية

تلك هي القائمة التي أقصدها – قائمة الأسئلة التي يجب أن نسألها لأنفسنا مع كل يوم ونجيب عليها بشكل واقعي– لأنه إذا تخلينا عن هذه التساؤلات وأجوبتها فإننا سنعاني من الإرهاق وفساد المزاج وربما تأنيب الضمير آخر الأمر، ولكن إذا أظهرت شجاعتك للإجابة عليها، فحينها قم بتذكير نفسك بالنقاط التي تشعرك بالإيجابية ومحاولة القيام بها، كأن تخلق عادات جديدة في يومك أو الذهاب في نزهة، وكذلك الامتنان لما يقدمه بعض الأشخاص من حلول لإنهاء الصراعات ومواجهة المرض والانتصار عليه، فهذه النقاط بالرغم من بساطتها عند البعض، إلا أنها حتمًا ستجدد طاقتنا وتزيدنا تفاؤل لننير العتمة.

فن النقد البنّاء

هدى قضاض

نتواصل بصفة مستمرة مع الآخرين في حياتنا العامة، ونحتك بهم بصفة ضرورية سواءً خلال العمل أو الدراسة أو حتى في البيت وغيرها من الأماكن. هذه العلاقة – مهما كان نوعها أو صفتها – تخول لنا النظر بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تصرفات الغير أو حتى مواقفه، لتتولد بذلك مواقف النقد أو توجيه النصح، والذي إن لم يتم بطريقة سليمة، موضوعية وبنّاءة انقلب إلى صراع وهدم.

من خلال هذا الموضوع سنحاول أن نوضح أهم القواعد والنصائح لتقديم نقد موضوعي بنّاء لأيٍّ شخص في أيِّ موضوع، وذلك دون أيّ تجريح أو هدم للشخص الذي أمامك.

١- حدد الهدف من النقد

إنَّ أول ما يمكنك القيام به من أجل ضمان مصداقية نقدك وموضوعيته هي تحديدك بينك وبين نفسك للهدف من توجيه النقد من الأساس، حيثُ يجب أن يكون هذا الأخير بعيدًا كلّ البعد عن الأهداف الشخصية كتفريغ غضب أو الإطاحة بالآخر، كما لا يجب أن يكون سلبيًا كتوجيه لوم أو توبيخ دون أيّ سبب أو مكانة تخول لك فعل ذلك.

لهذا، لا بدَّ لك في البداية أن تسأل نفسك عن السبب وراء ما أنت مقدم عليه، إن وجدت الأمر منطقيًا، ويحق لك بأيٍّ وجه كان أن تقدم على عملية النقد فافعل ذلك، وإلَّا فالأصح أن تعيد حساباتك أو تترك الأمر لوقت آخر إن أنت وجدت أنَّ حالتك النفسية (غضب، قلق) لا تسمح بذلك.

٢- " من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بالحجر"

هو مثل متداول يلخص هذه النقطة، حيثُ أنَّه وقبل توجيه النقد يجب أن تحدد مدى إمكانيتك لفعل ذلك، فلا يمكن أن تقدّم نصيحةً أنت بدورك بحاجتها، ولا يمكن أن تقنع الشخص أمامك بفكرة أنت تحديدًا ترفضها. لهذا، وقبل أن تبدأ موضوع النقد، حاول أن تحدد موقفك السليم منه، وانقده بينك وبين نفسك، واقتنع نفسك به قبل أن تتوجه للآخر.

أيضًا، وفي حال كنت تريد نقد الشخص أمامك على نقطة أنت أيضًا لا تلتزم بها، فقد يلاحظ هو الأمر ويواجهك بنقد مضاد سيزيد نقاشكما حدّة، وقد يقلب الأمور إلى صراع كلامي أو شدة أنتما في غنى عنها. وبالتالي، لا بدَّ – كما أخبرك – أن تضبط جيدًا ما أنت تنوي قوله، ولا تناقضه مع شخصيتك ومواقفك الخاصة.

٣- اختر الوقت المناسب

لا بدَّ وأن تختار وقت توجيه النقد بعناية، فقد تكون الحالة العصبية مثلًا للطرف الآخر لا تسمح بأيِّ إصغاء موضوعي منه، في هذه الحالة ستلاقي ردة فعل عنيفة مهما التزم نقدك بقواعد بنّاءة. لهذا، وما دام النقد يتطلب تواجد طرفين، فلا بد لك أن تهتم بالطرف المستقبل للنقد، وتفكّر في الوقت المناسب لتوجيه نقدك بحيث لا يتمّ تجاهلك أو تعنيفك.

أيضًا، إن كان بإمكانك تحديد المكان أيضًا، فهذا أمر في غاية الأهمية، حاول أن تجد مكانًا هادئًا يسمح لكليكما بتبادل الحوار دون أيّ انشغال آخر، أو وجود أمر دخيل مزعج كالموسيقى أو ضجيج المقاهي

ومن أهم ما يمكن النصح به هنا هو أنَّه يفضل أن تكونا بمفردكما حتى لا يُفهم نقدك بطريقة خاطِئة، ويعتبر الشخص أمامك كإحراجٍ له أو تدخل فيما لا يعنيك.

٤- توجّه إلى المستقبل

إنَّ لغة الحوار هي المحدد الأساسي لمدى سلامة نقدك وطريقة توجيهه، وإنَّ أهم النقاط التي ينصح بها هي تجنب الحديث عن الماضي والتوجه إلى المستقبل، حيثُ أنَّ فعل ذلك سيزيحك عن الوقوع في نقطة اللوم والتوبيخ التي لا تعتبر – بأيِّ شكل من الأشكال – نقدًا بنّاءً. لهذا، فالأصحّ أن تستخدم عبارات مثل: "يفضل أن تتوقف عن فعل كذا "، "ما رأيك أن تغيّر كذا، وتخطط مستقبلًا لفعل".

بهذه الطريقة ستتمكّن من توجيه الشخص أمامك نحو المستقبل، ومحاولة إلقاء نظرة على ما يفضل فعله أو تغييره. هكذا، لن يشعر بأيِّ أفكار سلبية أو حدّة فيما أنت تقوله.

٥- اختر عباراتك بعناية

كما أشرنا في النقطة السابقة، فطريقة الحديث أهم ما يجب على الناقد أن يهتم به، حيثُ أنَّها الوسيلة التي يعتمدها لتمرير أفكاره. هنا يجب الإشارة إلى أنَّ مجموع العبارات التي توجهها للشخص أمامك لا بدَّ وأن تُمرر على شكل اقتراحات أو توجيهات وليس أوامر وإلزامات؛ حتى لا يفرّ الطرف الآخر مما تقوله، فأحيانًا قد يعارضك لمجرد أنَّ طريقة حديثك لا تروقه حتى لو كان يعلم يقينًا أنَّ فحوى كلامك سليمٌ ومنطقي.

أيضًا، لا بدَّ وألَّا يخلو حديثك من عبارات الاحترام والأدب، حيثُ أنَّها تساهم بطريقة غير مباشرة في تلطيف الجو، وخلق أجواء من النقاش المتحضر والحوار البنّاء، وتحث الشخص أمامك على الإصغاء لك بتمعن والانتباه لما تقوله.

٦- ارفع من الشخص أمامك

كي يتقبل الشخص المقابل أيّ نقد موضوعي تقدمه، يجب أن تجعل معنويات الشخص أمامك مرفوعةً، ولا تحط أبدًا بما يفعله أو يقوم به، مهما كنت تجده خاطئًا فلا بدَّ له من وجهة نظر وأسباب خاصة مهما كان فهمها عسيرًا بالنسبة لك. لهذا، حاول أن تجعل مقدمة عباراتك رفعًا منه ومن مكانته، وأتبعها بتعبير واضح وصريح عن رأيك.

كأن تقول مثلًا: "أعلم أنَّك المسؤول الأساسي عن وهي مسؤولية أحييك عليها، فلا أحد غيرك قد يقوم بها لكن، ما رأيك أن تغيّر طريقة عملك إلى فقد وجدتها في مقال ما، وأظن أنَّها فعّالةٌ قد تساعدك لأنَّني أرى ما رأيك؟".

هكذا، يمكن أن تختم عباراتك بطلب ردة فعله، والتي لا بدَّ له ها هنا أن يقدمها لك بكل موضوعية، فهو يرى أنَّك تهتم لأمره ولست هنا للإطاحة به وبمجهوده.

هل أنت مبدع حقاً؟

حازم سويلم

في عالم متغير بسرعة البرق، حيث تتشابك خيوط التكنولوجيا والفنون والعلوم، يبرز الإبداع كمفتاح سحري لفتح أبواب المستقبل. إنه مثل عصا الساحر، يتحدى التعريف الدقيق ويظل دومًا خارج قبضتنا، تماماً كمحاولة الإمساك بالماء بين الأصابع. يكمن الإبداع في تلك المساحات الفارغة، حيث تفشل المنطقية الصارمة في فهمه، فهو يعلمنا أن الكل أكبر وأعمق من مجموع أجزائه.

يشبه الإبداع الريح التي لا نراها ولكن نشعر بأثرها العميق في كل ما حولنا. هو يقود العالم نحو المستقبل، يحرك الفنون والعلوم والأعمال وكل جوانب حياتنا. ولكن، ما هي السمات التي تجعل شخصًا ما مبدعًا حقًا؟ هذا السؤال يحمل أهمية كبرى، ليس فقط للفهم النظري، بل لتطبيق هذه السمات في حياتنا اليومية وعملنا. دعونا نغوص في عالم الإبداع لنكتشف معًا تلك السمات السبع الأساسية للمبدعين، ونتساءل: هل نمتلكها نحن أيضًا؟ هذه دعوة للتأمل والاكتشاف، لنرى كيف يمكننا أن نكون مبدعين في عالم يحتفي بالابتكار والتجديد. استكشف معنا العوامل السبعة الأساسية التي تُبرز قدراتك الإبداعية.

١- الصورة الكاملة

بينما يقف معظم الناس بتفكيرهم، عند الحوادث الصغار التي لا أهمية لها يركز المبدعين تفكيرهم على الصورة الكاملة. ويمكن تمثيل الشخص العادي هنا بعامل "فنى اضاءة" أثناء تصوير أحد مشاهد فيلم، ويمكننا ان نستبدل المبدع بمخرج العمل الفني. هل ترى مقدار الهوة والاتساع والشمول في الرؤية؟، نفس الفارق بين الجندي والقائد في المعركة. بينما يركز معظم الناس على ما بأيديهم، فان المبدعين يركزون على نجاح كل العمليات والجزئيات الأخرى لتكوين لوحة "فسيفساء" متقنة الصنع.

٢- مشاعرهم جياشة

الأشخاص المبدعين جياشي العواطف بشكل كبير، ومتقلبي المزاج بشكل أكبر. يتميز المبدع بقدرته الخلاقة والفريدة على تحويل المشاعر والخبرات السلبية الى "مادة"، وصهرها في شكل عمل إبداعي. وليس سرا ان الكثير من الكتاب المرموقين اعترفوا بان الكتابة تمنحهم وسيلة للتطهر!.

بعض الدراسات ربطت ما بين غرابة الأطوار والإبداع، وما بينه وبين الأمراض العقلية. الا ان هذه الدراسات لا تحظى بمؤيدين، ولا يوجد ما ينفيها حتى الان وبالتالي ما يؤكدها..

٣- يتصفون بالمرونة

المبدع شخص يعرف ويدرك ان العالم ليس هو الخريطة، بمعنى ان الأمور لا تسير وفقا للخطة الموضوعة دوما لذا يجب الارتجال والخروج عن النص. الشخص العادي لن يتعب فكره اذ هو ملتزم بوسيلة لا يجيد غيرها ولا يعرف سواها، بينما المبدع لا يقيد نفسه بالوسائل مادامت عيناه على الهدف النهائي. فالمرونة صفة لازمة لهم، المبدع شخص اذا وجد باب الدخول مغلقا، دخل من باب الخروج.

٤- يسكنهم الشغف

المبدع شخص شغوف جدا بما يفعله، مهما كانت المهمة التي يعالجها تجد ابداعه يظهر عليها. سواء كان فلاح، طبيب، عامل أو ضيف. يحب المبدعون دوما ان يتركوا بصمتهم الخاصة على كل عمل قاموا به، مثل تذييل اللوحة بتوقيع الفنان. لا توجد لديهم مهام اعتيادية، فكل مرة يقومون فيها بالعمل تنفتح لهم أفاق رحبة للإبداع بشكل مختلف.

٥- يكذبون كثيرا

هذه هي الحقيقة للأسف، يكذبون كثيرا وبسهولة شديدة. ولكن بينما يكذب أغلب الناس لإخفاء الحقيقة، فان المبدع يكذب ليظهرها؟!. فهو يقدمها لك في شكل جديد غير اعتيادي، يجعلك تعيد التفكير في قناعاتك بشكل عفوي.

هناك ألاف الأفلام عن عصابات المافيا، لكن يقال ان "جرعة" الإبداع العالية للمخرج "فرانسيس فورد كوبولا" جعلت من "الأب الروحي" حالة شديدة الخصوصية. لدرجة ان أفراد العصابة الحقيقيين بدأ يتصرفوا ويتكلموا مثل الممثلين في الفيلم، ويقال انهم أرسلوا برقية تهنئة للمخرج. وهو ما يمكن اعتباره "أوسكار" من نوع خاص للغاية، فمن أنت ليرضى عليك "الدون"؟!

٦- متمردين

المبدع ثائر ومتمرد طوال الوقت، الاستقرار الوحيد الذى يجيده هو التغيير مرة تلو الأخرى. انهم يحلقون دوما خارج السرب، ويخرجون عن نطاق المألوف، انهم من ابدع "سفن الفضاء" والأنترنت" و "مختبر سيرن". المبدعين أشخاص غير قابلين للترويض بأي شكل من الأشكال، هوائهم حريتهم كي يبدعوا. لا شيء يثيرهم ويحفزهم قدر الخروج على القواعد، وصنع قواعد أخرى جديدة.

٧- يبحثون عن الإجابات

بقدر ما يميل الشخص العادي الى الإجابات المحفوظة والمعلبة، الجاهزة التي لا تتعبه وتضطره للتفكير. بقدر ما لا يرضى بهذا المبدع، انهم فضوليين بطبعهم ولا يقبلون بشيء على علاته. لذا يسأل ويسأل ليحصل على اجابات ترضى فضوله، يتأمل الموضوع من زوايا عدة ليرى ما فات الآخرين رؤيته.. هل ترى يا صديقي أننا وفقنا لبعض مظاهر الإبداع، كما تبدو لنا؟ ام انك ترى الإبداع بصورة مختلفة.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

المثقف ووسائل المعرفة: هل تصنع الكتب إنسانًا؟

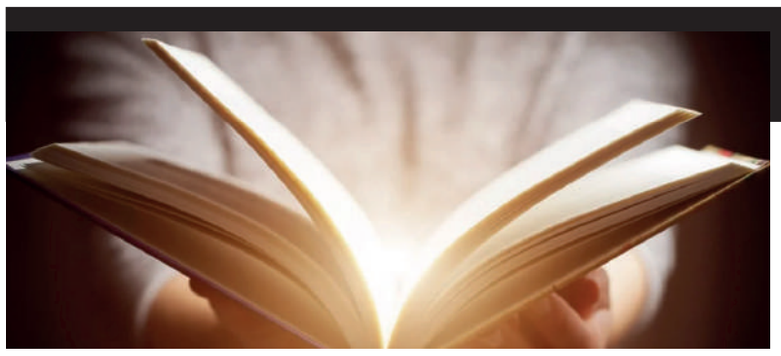

محمد إبراهيم جاد اللّه

تتردد كلمات مثل المثقف والثقافة أمامنا كثيرًا، مئات المقاطع على اليوتيوب، وعشرات الكتب، والمقالات، وجميعهم يتحدثون عن أمور تدور في الفلك نفسه مثل: كيف تصبح مثقفًا في عام واحد؟ خمسة كتب فقط تجعلك مثقفًا، وكثير من عناوين الأخرى، جميعها حول نفس الموضوع بصياغات مختلفة، وانتشار هذا الأمر يجعلنا في حاجة للتساؤل ليس عن صدق هذه العناوين وواقعيتها فقط، بل عن أهمية القراءة من الأساس خصوصًا في عصرنا الحالي.

من هو المثقف؟

تختلف إجابة هذا السؤال من مفكر إلى آخر، البعض يقول أن المثقف هو سريع البديهة، والبعض الآخر يرى أن المثقف هو أكثر الناس ذكاءً، لكن بشكل عام تعتبر الإجابة الدقيقة والأكثر شيوعًا هي أن المثقف هو الإنسان الموسوعي كثير القراءة يعرف عن كل شيء –في الغالب كل شيء– ولهذا الإنسان بعض الصور والأفعال النمطية فهو يحب القهوة والنيكوتين، يختلف عن الناس ولا يحب الاجتماع معهم، وهناك دائمًا علاقة طردية بين العزلة ومعدل ذكائه!

عن مصادر المعرفة

تكمن أهمية المعرفة في المصادر الذي يأخذ منها الإنسان معلوماته، وفي هذه النقطة الحل السحري للمقال بأكمله، فلو قلنا هل تصنع القراءة المثقف فعلًا؟ يصعب أن نجيب عن هذا السؤال ونحن في هذا البحر الواسع من المعلومات، فنحن في عصر يعتبر هو عصر المعلومات في الأساس، لذلك وأمام كل هذه المصادر سيصبح الشك في أهمية الكتاب أمرًا طبيعيًا، لكن منذ مئة أو مئتي عام لم يكن هناك مصادر للمعرفة غير الكتاب والرسومات والتبادل الشفهي، وبالطبع الكتاب كان المصدر الأهم.

مع مرور الوقت تشكلت هذه الصورة النمطية للكتابة، فعند العودة إلى أي مفكر كبير، أو فيلسوف أو حتى عالم، سنجد أن الكتاب عنصر أساسي في حياته، ولهذا تضخمت صورة الكتاب في رؤوسنا بالشكل الحالي، الشكل الذي يجعل الإنسان يشعر بالذنب إن لم يكن يهتم بالقراءة، ولم يكن قادرًا عليها، لكن تمهل قليلًا قبل أن تحكم على السؤال الأساسي في المقال من هذه الأسطر فقط؟

أسئلة عن مواطن الجهل.. كيف تعرف بشكل صحيح

تعتبر هذه النقطة هي الأهم في المقال، بل هي الأهم في حياة أي إنسان، وهنا لا يجب أن يقف الإنسان ويفكر ماذا يفعل حتى يصبح عالمًا أو مفكرًا أو مثقفًا، هل يقرأ كتاب؟ هل يشاهد محاضرة على الإنترنت؟ هل يذهب لجامعة معينة؟ بل يجب عليه أن يفكر في أمر آخر تمامًا وهو الأهم والأبعد عن الذهن، وهذا الأمر هو ماذا أريد أن أعرف؟ ما المجال الذي أريد أن أعرفه؟ وماذا أريد أن أعرف فيه؟

عندما يحدد الإنسان مواضيع يجهلها ويريد أن يعرف عنها، هنا يصبح الأمر أسهل بكثير وأكثر فاعلية، فإذا كان مجال اهتمامك هو الأديان والفلسفة، ستجد أن أهم مصدر يمكنك أن تستقي منه المعلومات التي تريدها هو الكتاب، وإذا كنت تحب الأفلام أو الرسم ستجد أنه من الأفضل أن تذهب إلى أكاديمية تتعلم فيها تفاصيل صناعة الأفلام وتتدرب عليها أمام خبير في هذا المجال، بالطبع يمكنك القراءة في مواضيع جانبية تساهم في تقويتك في الشيء الأساسي الذي قررت تعلمه مثل الأفلام، ولكن الاعتماد على الكتب بشكل كامل لن يفيدك. المثقف في الأساس هو جاهل بأمور معينة؛ قرر ألّا يكون جاهلًا بها مرة أخرى.

كل سؤال يرسلك لمكان محدد

يمكننا تلخيص الفقرة السابقة بخصوص المثقف والمعرفة في نقطتين فقط، الأولى تحديد الأشياء التي تريد معرفتها، الثانية تحديد أنسب مكان يمكنك أن تجني منه هذه المعرفة؛ وهذه الفكرة ستساعدك على التفكير بشكل عملي وفعال أكثر، فاتباع أسلوب التزمت وتحويل الكتاب إلى صنم يُسجد له لن يفيدك، وفي الوقت نفسه هذا لا يقلل من شأن الكتاب، بل يرفع من شأن باقي وسائل المعرفة، فلو كنت تريد معرفة شروحات الشعر العربي، قد يساعدك مدرس أكثر من الكتاب، وقد يساعد الكتاب، وقد تساعد شروحات على الإنترنت، وبالطبع عندما تذهب لأي مكان من هؤلاء الثلاثة وتجد أن السؤال الذي وضعته –مثال: ما هي معلقة الأعشى– تمت الإجابة عليه، لن تتساءل حينها عن الكتاب وأهميته.

العصر الحالي وكثرة المعرفة

كما قلنا العصر الحالي كثرة فيه وسائل المعرفة وهذا قلل من شأن الكتاب وشكك في أهميته، لكن ليست هذه المشكلة الوحيدة، فهذا العصر أيضًا هو عصر التخصصات، لم يعد المثقف الموسوعي بشكله الكلاسيكي ذا أهمية كبيرة، العالم المتخصص، والمفكر المتخصص هو من يفيد العالم ويفيد نفسه، غير ذلك من المستحيل أن يعرف إنسان كل شيء أو أن يكون مثقفًا في الصورة السينمائية وهي الصورة المتعالية التي نجد فيها رجل يمكن أن يناقش من يجلس أمامه في أي موضوع ثم يوضح أنه يعرف أكثر منه، هذه الصورة غير حقيقية تمامًا، فالواقع له رأي آخر وهو أن عالم الفيزياء سيجلس أمام عالم اللغة مثله مثل عامة الناس والعكس، ويمكن للعالمان أن يندهشا من معلومات طفل في عالم الألعاب أو السينما؛ ولكن لا تدع هذا الكلام يحبطك عزيزي القارئ فالإنسان يحاول طوال حياته أن يعرف والأمر ليس سباقًا.

مدحا في الكتب

لكن على الرغم من كل هذا الكلام فما زال من الصعب أن أقول لأحد وأنا مرتاح الضمير: الآن يمكنك أن تترك الكتاب للأبد. وذلك لسبب بسيط وهو أن الكتاب يضم معارف الإنسان وفكره منذ ظهوره تقريبًا إلى الآن، أما وسائل المعرفة الحديثة مثل: الإنترنت، والمقالات، والشروحات البسيطة، والأفلام، والأفلام الوثائقية، فكلها وسائل حديثة نسبيًا وإذا جمعناهم جميعًا لن نجد مقارنتهم مع الكتب في صالحهم، هذا مع مراعاة أن الكتاب به الكثير من التفاصيل التي يصعب تحويلها لمادة يمكن تقديمها للمتلقي في أي وسيلة معرفة أخرى.

وهنا قد يسأل القارئ ما فائدة الكتب وأنا أدرس الفيزياء أو البرمجة؟ ما علاقة المثقف بكل هذا؟ وهنا أتفق معه فالرياضة اليوم لا تحتاج إلى قراءة مخطوطات إقليدس وفيثاغورس –أو ما نقل عنهما– لكني أتحدث هنا بشكل عام أن معظم علومنا في الكتب لم يتم وضعها في قوالب معلوماتية أخرى، فلا يمكن لأحد أن يدرس مقارنة أديان أو أدب من فيلم وثائقي.

الأدب والفنون الكتابية

ما زالت الأوراق تحتفظ برونقها بسبب وجود فنون خاصة بها، يصعب تحويلها لشيء آخر، وحتى مع التحويل يصعب أن تضاهي هذه الصيغ الأخرى النصوص الأصلية، وهنا في المقام الأول نجد الأدب والشعر، فعند قراء أولاد حارتنا أو فاوست، أو هاملت، حينها سنعرف القيمة الحقيقة لهذه الفنون وهكذا الأمر عند قراءة أشعار شكسبير أو أدونيس أو محمود درويش أو روبرت فروست أو الشعر العربي القديم، هنا فقط ستعرف أن بعض النصوص كتبت لتبقى للأبد، وهذه النصوص هذ التي ستجعلنا نعود دائمًا للكتاب ونرى هذا السحر الذي يتحدث عنه الجميع، وبالطبع لو تغير شكل الكتاب مع مرور الوقت، ولو اختفت الأوراق جميعًا فهذا لا يضر الفكرة المطروحة في شيء.

هل تصنع القراءة المثقف فعلًا؟

الآن يمكنني القول إن المشكلة هنا لا تدور حول القراءة، بل تدور حول المثقف والثقافة، فالقراءة كما رأينا يمكننا أن نستبدلها في أوقات كثيرة، يبقى الإشكال هنا في الثقافة وتعريفها، بل وفي تسارع الناس للتلقب بهذا اللقب، فحتى الشخص الذي يمكننا أن نتفق جميعًا أنه مثقف سنجده هو نفسه يرفض هذا اللقب، بل سنجده لا يعطيه أي أهمية، وهنا وفي هذا العصر تحديدًا أعتقد أن الألقاب المحددة أفضل بكثير مثل: عالم حفريات، عالم فيزياء، مؤرخ؛ هكذا يمكننا التحرك في نطاقات معروفة ويمكننا وضع تصور واقعي لمدى علم الشخص الذي أمامنا بعيدًا عن الصور النمطية في رؤوسنا.

قارئ ولكن

كثيرًا ما وجدت الأشخاص على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تحديدًا يقرأون عشرات الكتب شهريًا، وقراءتهم مذهلة بشكل كبير، ولكن بعد التقرب من هؤلاء الأشخاص لمدة طويلة تبدأ الكارثة، أجد هذا القارئ الكبير ذكوري الفكر، أو صاحب أفكار خرافية يمكن هدمها بقراءة كتاب واحد في المنطق، وأشخاص آخرين لا تزيدهم القراءة إلا عنادًا وكبرًا، يرفض أن يعترف بخطئه، بل يرفض أن يجد أحد الأشخاص يصحح له أي معلومة، ليس هذا فقط بل نجد بعض المتطرفين –عقائديًا على وجه الخصوص– تقوم أفكارهم هذه على مجموعة كبيرة من الكتب والأفكار التي يقرون أن أصحابها مفكرون، وهذا أبعد ما يكون عن الحضارة الإنسانية.

بالرجوع إلى الإنترنت ستجد عمليات قتل ورجم وتمثيل بالبشر، وستجد في هذه المقاطع تبريرات من كتب، وهكذا الكثير من أشكال العنف، والكثير من أشكال الجهل، بل في المناظرات نجد اثنين يصرخان وكل واحد فيهم يمسك كتابًا يوجهه أمام وجه الآخر، بل أذهب إلى أبعد من هذا وأذكر حادثة نيوزلندا والمسجد الذي قتل فيه العشرات، وبعد يوم تم رفع كتاب إلكتروني على الإنترنت لتبرير الجريمة وشرح الأسباب وراءها، وبالطبع في هذا الكتاب تم الاستعانة بمصادر كثيرة وكتاب كبار، ونجد أن هناك كتاب عالميون يعيشون بيننا منعوا من جائزة نوبل بسبب حوادث تحرش، أو بسبب دعمهم للقتل الجماعي، أو للتميز العرقي، وهذا ينقلنا للنقطة الأخيرة والأهم بخصوص المثقف والثقافة يا رفاق.

المعالجة الصحيحة أهم من ألف كتاب

هنا الحل البسيط للنقاط السابقة، الإنسان لا يحتاج إلى قراءة أي كتاب أمامه ليملأ عقله بأطنان من المعلومات فقط ويصير المثقف الأجوف، بل يحتاج إلى معرفة كيف يعالج هذه المعلومات بشكل صحيح، فهناك مشاهير حول العالم تعتمد حياتهم كلها على قراءة كتب في العلوم الزائفة، لذلك أعتقد أن أهم شيء في الحياة أن يمتلك الإنسان الأدوات التي تجعله يعالج كل فكرة تدخل إلى رأسه بشكل منطقي وعلمي وأقرب إلى الصواب، وهنا يحتاج الإنسان إلى قاعدة معرفية –ولو بسيطة– من الفلسفة وعلوم المنطق المختلفة، ومعرفة فلسفة العلم، والطريقة التي يسير عليها العلم بشكل عام، ففي النهاية لا يهم كم كتابًا قرأت، بل ما يهم من هو الإنسان الذي أصبحت عليه؟

وهكذا أكون قد انتهيت من توضيح نقاط أجدها مهمة جدًا لكل قارئ وباحث، وكل إنسان يهتم بالمعرفة بشكل عام، فالاهتمام بمنهج البحث وطرق معالجة ما تصل إليه هي أشياء لا يسع الإنسان جهلها، وبالطبع الحل الأمثل في النهاية هو الاعتدال، يمكنك أن تذهب للجامعة لتعلم علم معين، وتقرأ في نهاية يومك في الأدب أو الفلسفة، كما قلت يتوقف الأمر بأكمله على النقاط التي وضعتها بعدما وجدت أنك في حاجة حقيقية لمعرفتها.

هل حقا يوجد ما يسمى بالأكوان المتعددة؟

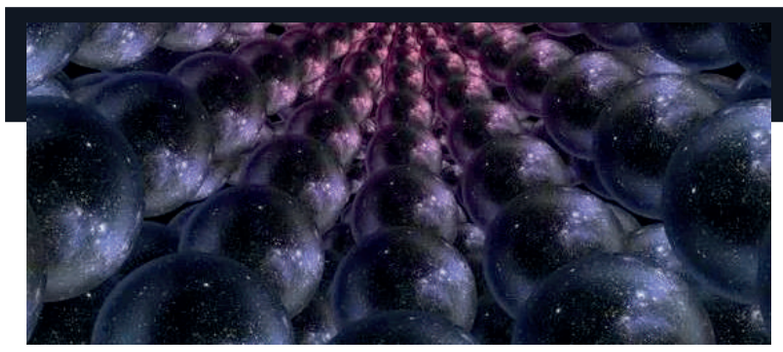

نغم حسن

يقول ميخائيل نعيمة «ويُخيّل إليّ أن الفضاء بيضة هائلةً، غلافها الزمان، وأن في قلبها بيضًا ضمنها بيض ضمنها بيض، وأن كلًا منها مُلقح بلقاح الرّوح الكلي»، أكان يقصد أننا لسنا في كون يسبح وحيدًا في هذا الفضاء، وأن أفلام هوليوود لم تكن مجرد خيال علمي.

يفترض العلماء فعلًا وجود أكوان متعددة أو متوازية لكل منها طبيعة فيزيائية خاصة بها تختلف عن الآخر، وأنك أنت نفسك توجد نسخة عنك تعيش في كون آخر موازٍ لهذا الكون، ونظرية تعدد الأكوان هي فرضية في علم الكونيات والفيزياء والفلك والفلسفة والمسائل الرياضية والخيال العلمي واللاهوت، حتى وقت قصير مضى كان كل ما يشغل العلماء هو دراسة الكون بما يحتوي وما يحكمه من قوانين فيزيائية، وبما حدث بعد الانفجار العظيم قبل ١٣,٨ مليار عام، أما الآن فقد بدأ العلم في اقتحام مجال كان حكرًا على الفلسفة والأديان.

ما هو الكون المتعدد؟

إنها أفكار من علماء الكونيات والكم حول أن كوننا قد لا يكون الوحيد وأنه قد يشترك في بنية أعلى مع أكوان أخرى متعددة، وقال جرانت لويس أستاذ الفيزياء الفلكية في جامعة سيدني:»يقترح البعض أن الانفجار العظيم في المراحل المبكرة من كوننا قد يكون أبديًا، مع انبثاق أكوان فردية منه، كل منها مكتوب بقوانينه الفيزيائية الفريدة الخاصة به.»

إن الانفجار العظيم في كوننا هو بالطبع دليل رئيسي على أن كوننا قد خرج من نقطة ساخنة وكثيفة، ومع ذلك فإن ما حدث قبل الانفجار العظيم وما إذا كانت أكوان أخرى قد تكونت في نفس الوقت جنبًا إلى جنب مع كوننا غير معروفة حتى هذه اللحظة.

ماذا كان يوجد قبل ولادة الكون؟ وماذا يوجد خارج نطاق حدوده؟

في عام ١٩٥٤ كان يوجد مرشح لشهادة الدكتوراه من جامعة برنستون اسمه هيو إيفيرت جاء بفكرة جذرية أنه يوجد أكوان متوازية، بالضبط شبه كوننا، وكل هذه الأكوان على علاقة بنا، في الواقع هي أكوان متفرعة منا، وكوننا متفرع أيضًا من أكوان أخرى.

خلال هذه الأكوان المتوازية، حروبنا لها نهايات مختلفة عن ما نعرف، الأنواع المنقرضة في كوننا تطورت وتكيفت في الأكوان الأخرى، وفي تلك الأكوان ربما نحن البشر أصبحنا في عداد الفصائل المنقرضة.

في المدى القصير، الفيزيائيين الذين درسوا مستوى الكم لاحظوا أشياء غريبة عن هذا العالم، أولًا الجزيئات الموجودة في هذا المستوى تأخذ أشكالًا مختلفة اعتباطيًا، فعلى سبيل المثال لاحظ العلماء أن الفوتونات (جزيئات الضوء الصغيرة) تتصرف كجسيمات وكأمواج، حتى الفوتون المفرد يقوم بهذا التناوب في الحالة، تخيل أنك ظاهر وتتصرف كإنسان صلب حينما ينظر إليك صديق، لكن حينما يلتفت إليك ثانيةً تكون تحولت إلى غاز.

مبدأ عدم اليقين

يقول الفيزيائي «فيرنر هايزنبرج» اقترح أنه بمجرد ملاحظة المادة الكمية، فنحن نؤثر في سلوكها، وبالتالى فنحن لا يمكن أن نتأكد تمامًا من طبيعة الشيء الكمي ولا صفاتهِ المميزة مثل السرعة والموقع.

طبقًا لبور حينما نلاحظ شيئًا كميًا، فنحن نؤثر في سلوكه، إذ تكسر الملاحظة حالة الوضع الفائق للشيء وتجبره على اختيار حالة واحدة من دالة الموجة الخاصة به، وتفسر هذه النظرية لماذا يحصل الفيزيائيين على قياسات متضاربة من نفس الشيء الكمي فالشيء الكمي يختار حالات مختلفة أثناء عمليات القياس المتتالية.

نظرية الأوتار

أنشأت بواسطة الفيزيائي الياباني الأمريكي ميشيو كاكو، ونظريته تقول أن كتل البناء الأساسية لكل المواد وأيضًا لكل القوى الفيزيائية في الكون –مثل الجاذبية– موجودة في مستوى تحت الكم، وهذه الكتل البنائية تشبه أربطة مطاطية صغيرة جدًا (أو أوتار) وهي التي تصنع الكواركات (جسيمات كمية)، وتباعًا الإلكترونات، والذرات، والخلايا وهكذا.

يتحدد بالضبط أي نوع من المادة ينتج بواسطة الأوتار وكذلك سلوك هذه المادة، حسب تذبذب هذه الأوتار، وتتذبذب الأوتار فتؤدي إلى نشوء القوى المختلفة الحاكمة للكون، بهذه الطريقة فإن كوننا بأكلمه عبارة عن عزف موسيقى، ووفقًا لنظرية الأوتار فهذا العزف يحدث عبر ١١ بُعدًا منفصلًا.

مثل نظرية العوالم المتعددة، فنظرية الأوتار تُظهر وجود الأكوان المتوازية

يشير كاكو إلى حقيقة أنه اُكتشف بلايين من الحلول لمعادلات نظرية الأوتار، وكل حلّ من هذه الحلول يصف كوناً متناسقًا رياضيًا ومختلفًا عن الأكوان الأخرى التي تصفها الحلول الأخرى للنظرية، وهكذا تدل نظرية الأوتار على وجود أكوان عدة.

نظرية التضخم

تصف نظرية التضخم حدثًا افتراضيًا حدث عندما كان كوننا صغيرًا جدًا، أي أصغر من ثانية واحدة، وفي فترة زمنية قصيرة بشكل لا يصدق، مر الكون بفترة من التوسع السريع، و»تضخم» ليصبح أكبر بعدة مرات من حجمه السابق، وفقًا لوكالة ناسا.

وقال هيلينج دينغ –عالم الكونيات في جامعة ولاية أريزونا والخبير في نظرية الأكوان المتعددة– إنه يُعتقد أن التضخم في عالمنا قد انتهى منذ حوالي ١٤ مليار سنة، وقال دينغ لموقع Live Science في رسالة بالبريد الإلكتروني:»ومع ذلك فإن التضخم لا ينتهي في كل مكان وفي نفس الوقت.» وأضاف»من الممكن أنه مع انتهاء التضخم في بعض المناطق، فإنه يستمر في مناطق أخرى.»وهكذا فبينما انتهى التضخم في عالمنا، ربما توجد أكوان أخرى أبعد بكثير لاتزال تتضخم، مما يُمكن الأكوان الفردية أن تضغط على أكوان أكبر تتضخم وتتوسع مما يخلق بحرًا لا نهائيًا من التضخم الأبدي الذي يحتوي على العديد من الأكوان الفردية، كل كون له قوانينه الفيزيائية الخاصة ومجموعته الخاصة من الجسيمات، وترتيب القوى الخاص به، وقيمه الخاصة من الثوابت الأساسية.

ولكن ماذا لو كان مفهوم الكون المتعدد قابلًا للاختبار؟ وفقًا لرانغا رام شاري –عالم المشروع ومدير مشروع مركز بيانات بلانك الأمريكي في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا– نشر شاري دراسة في عام ٢٠١٥ في مجلة الفيزياء الفلكية تشرح بالتفصيل التشوهات الغريبة في الخلفية الكونية الميكروية (CMB)، وهي بقايا الإشعاع بعد الانفجار العظيم، إذ يمكن أن تكون هذه التشوهات، التي عُثر عليها عند تحليل البيانات من تلسكوب بلانك دليلًا على «الكدمات» التي تحدث عندما يصطدم أحد الأكوان بآخر، لكن ماذا لو كانت هذه الأكوان بعيدة عن بعضها بطريقة لا تسمح باصطدامها؟

قال جيمس بولوك أستاذ الفيزياء وعلم الفلك في جامعة كاليفورنيا في إيرفين: «بمعنى ما توجد حدود، وستكون هناك دائمًا هذه الحدود الغامضة على حافة المعرفة حيث لا تُغلق الأشياء، وهذا لا يعني أن تلك المساعي لا تستحق، وهنا يكمن جوهر المشكلة نريد أن نكون صادقين بشأن الأشياء التي نفهمها والتي لا نفهمها.»

لا يوجد أي عيب في التكهن بمفاهيم مثل الكون المتعدد ومع ذلك، فإن «العيوب تأتي عندما يدعي المرء أن مثل هذه التكهنات هي نظريات علمية مختبرة» حتى هذه اللحظة لم تُثبت نظرية الأكوان المتعددة بالدليل القاطع، لكنها موضع نقاش مستمر وجدل بين العلماء والفلاسفة بعضهم يؤمن بها رغم عدم وجود الدليل وبعضهم الآخر يسخر منها ويرفضها، ربما وحده الزمن قادر على كشف الحقائق.

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti
çand û wêje
Hijmara (88) Rêbendan 2024

Serpêhatîya xortê ermen

Feyzî Mîrhesen

Kêra wî ya bixwîn di dest de bûye, cil û bergê wî hemû bixwîn li der mizgeftê disekine ku milet derkevin. Di wê kêlîyê de seydayê mîzgeftê li pêşîya cemaetê dertê. Di welatê me kurdan de bi teybetî li herêma Serhedê gelê ermen dijîya. Bi kurdan re bûne kirîv, cînar û di nav hev de bûn. Ola wan ji hev cudabûna jî di çand û hunerê de bi hev re bûn. Cejna Qurbanê tê, di rojên bawerîyan de her civak li gor dêr, mizgeft, Laleş û Cemê erkên xwe pêk tînin û li gor wan tev digerin. Di herêma me ya Serhedê de ew roj Cejna Qurbanê bûye. Cînarên kurdên misilman qurbanê serjê dikin. Xanima Kispanê ermen dibêje; ji me re conegakî bikire em ê jî qurban serjê bikin. Kispan dibêje; xanim tiştê ku dibêjî pîroz e lê ez nizanim serjê bikim. Hemû cînarên misilman çûne mizgeftê nimêj dikin. Piştî nimêjê ku ji mizgeftê derdiketin boraq û qurban serjê dikirin, li cînaran belav dikirin. Kispan dike nake hevjîna wî dibê tu yê vî conegeyî serjê bikî. Neçar dimîne conega bi darê ve girê dide kêra xwe digire davêje stûyê conega. Lê tu caran heywan û ajalek serjê nekiriye, conega ji kap difilite û direve. Kispan îşligek spî lê bûye xwîna conega davêje ser û guhê wî û di xwînê de dimîne. Xanima wî dibêje; tu nizanî vê heywanê serjê bikî, ka here cînar çûne mizgeftê vê gavê wê derên. Ji wan re bibêje kesek ku dizane conega serjê bike bila were alîkarîya te bike. Kispan conega girê dide stûyê heywan tev bûye xwîn û berê xwe dide derê mizgeftê. Kêra wî ya bixwîn di dest de bûye, cil û bergê wî hemû bixwîn li der mizgeftê disekine ku milet derkevin. Di wê kêliyê de seydayê mîzgeftê li pêşîya cemaetê dertê. Kispan bi tevî kêra bixwîn ji melayê mizgeftê re wiha dibêje; gelî camêran di nava we de misilmanek ku bizane qurbanê serjê bike kî ye? Dema ku vê gotinê dibêje ew cemaet kêra bixwîn û cilê li ser Kispan dibînin, ji tirsa kêrê û Kispan hemû tilîya xwe bi alî seyda ve dikin. Dibêjin di nav me de misilmanê xas seydayê me ye, ew dizane. Seyda dibîne ku her kes wî nîşan dide li kêra bixwîn nihêrî û di dilê xwe de got; bi Xwedê ev camêr wê min bide ber kêran qet û parî bike. Seyda dibêje; xortê hêja ez bi quran û incîlê sond dixwin ku ev hefteyeke ez ji ola islamê derketime. Li misilmanekî din bigere. Kispan dibîne ku bi şaş hate fêmkirin û wiha dibêje; seyda te û cemaeta xwe ve min şaş fêm kir, ez cînarekî we me, îsewî me, nehatime şer. Min xwest conegayê xwe bikim qurban û goştê wî bidin der û cînaran. Lê min nozanîbû ji ber wê xanima min got here mizgeftê. Dema vê gotinê dibêje cemaet li seyda vegerîya û got; seyda te çima got ez ji ola islamê derketime? Seyda dibêje; gelî camêran hemû ol û bawerî olên Xweda ne. Xweda di sureya Beqere ayeta 195 de dibêje qencî bikin malê xwe di rêya Xweda de bidin lê bi destê xwe canê xwe navêjin xeter û tehlûkeyê. Min ji ber wê got di destê vî camêrî de xencer û cilê wî bixwîn wê me hemûyan qet û parî bikira. Seyda û cemaet bi hev re diçin qurbana Kispan serjê dikin. Goştê xwe digirin û her yek berê xwe dide mala xwe. Hê jî ev serpêhatî di nava herêmê de tê gotin û dubare dibe.

Xwebûn

Perwerde yan esalet!

Dibêjin, carekê padîşahekî ji wezîrê xwe pirsîye: Gelo esalet an perwerde? Wezîr gotiye: “Esalet!” Pedşa bang li delalan kiriye, gotiye kesekî karibe pisîkê perwerde bike bibînin, ez ê kîsek zêr bidimê. Delal rabûne gazî kirine “Hey hê padîşahê me dibêje çi kesê bikare pisîkê perwerde bike, ez ê kîsek zêr dîyarî bidimê. Lê heke bibêje ez dikarim û neke, dê serê wî lê jêke.” Zilamek derdikeve dibêje ez karim pisîkê wisa perwerde bikim ku ser dest û tilîyên xwe qehweyê ji padîşah re bibe. Delal wî kesî tînin qesrê, bi qasî mehekê di qesrê de pisîka xwe perwerde dike. Pisîk êdî fêr bûye ku li ser destê xwe fincana qehweyê digire û xwe dihejîne dibe ber pedîşah. Padîşah bang li wezîrê xwe dike, tîne bal xwe qesrê, ji zilamê pisîk perwerde kirî re jî dibêje ka qehweya min bîne. Zilam qehweyê hazir dike, datîne ser destê pisîkê, pisîk fincana qehweyê li ser destane xwe ba dike û ji wê ve tê. Di bêrîka wezîr de jî mişkek heye, wî mişkî hêdîka berdide qesrê. Çawa çavên pişoyê li mişko dikeve fincanê tavêje û li pey mişk dikeve, vî alî wî alî direve ... Padîşah li wezîr dizivire, dibêje, heyran tu mafdar bûyî, esalet û esalet.

Dermanê kurmancî

Mijara dermankirina bi rêbazên hekîmtîya berê an jî dermanê kurmancî rêbazeke gelekî kevin e û li hin deveran heta roja me ya îro jî derbasbar e. Di salên 90î de ez bi zerikê ketibûm. Ez li gelek nexweşxaneyan gerîyam û min gelek dermanê erebî û kurmancî jî bi kar anîn. Min gelek qurmikên daran û pel û gîyayên cuda kelandin û ava wan vexwar. Dawî li ser pêşnîyara hevalekî xwe ez çûm ba pîrekê ku zerika min bibire. Pîrê got rûne jixwe wa xuya ye tu zerikî bûye, ez ê zerika te bibirim.

Ji nava tûrikê xwe gûzaneke zingarî derxist û li paş min sekinî da ku xwînê ji pişta guhê min bîne. Dema ez çav bi wî qûzanê ketim, ziravê min qetîya û min di dilê xwe de got; bi Xwedê wê ev jinik min ker bike û gûzanê wê yê zingarî wê teşqeleyên mezin ji min re bîne. Ez dirêj nekim wê gûzana xwe nêzî pişta guhê min kir û ji nişka ve got: Tifffffff, pişta guhê min tijî tif kir. Di nava wê tirsê de, bi tifa pîrê re ez metreyekê ji erdê çeng bûm. Pîrê kenîya û got de here zerik mereka te nema, ew tirsa tu tirsîyayî ne tenê qûna te bi hewa xist, zerika te jî bi xwe re firand.

Mêrxaso

Berf dihele
Li girêkî
Li ser berfa gir mêrxasek razaye
Bi dirêjahiya xwe ve
Xwîn diherike
Li ser nergisa biharê
Ji birîna sîngê

Çentê wî li piştê
Çavên wî li kêlekê
Çeka wî şemitiye jêr
Û ji mêrxas re
Tarî tewiya
Ew nixumand

Bê hîs û deng
Pora wî mist da
Stêrk bê çirûsk in
Û tê digihîjim
Şev bişîn e
Çarenûs
Tûtin
Şirîkê min ê nanê hişk
Heval û hogirê min
Xemgîn im
Te nabim mêrxaso
Te nikarim bibim mêrxaso
Evîna te
Mêrxasiya te
Strana te

Müslüm Aslan

Ez bi xwe re dibim
Evîna te pêşedem
Wêrekî
Ronahî
Û evîna te dîrok

Aştî السلام

AŞTİYA DEMUQRAT

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (88) Rêbendan 2024

Demîrtaş ji bo koça bavê xwe peyamek belav kir:

"Bavo, xeman mexwe, dilê me ji vê hucreyê mezintir e. Heqê xwe li me helal bike. Ez hezar carî destên te yên kedkar maç dikim. Bila cihê te bihuşta berî be bavo. Çi kesê ku sersaxîya me kir, bû hevderd û hevxemê êşa me, ez malavayîya wan dikim û silavên xwe ji bo wan dihinêrim." Wekî tê zanîn bavê birêz Selahedîn Demîrtaş seba nexweşîyê roja 31.12.2023yan çûbû rehmetê û li Amadê bo axê hat spartin.

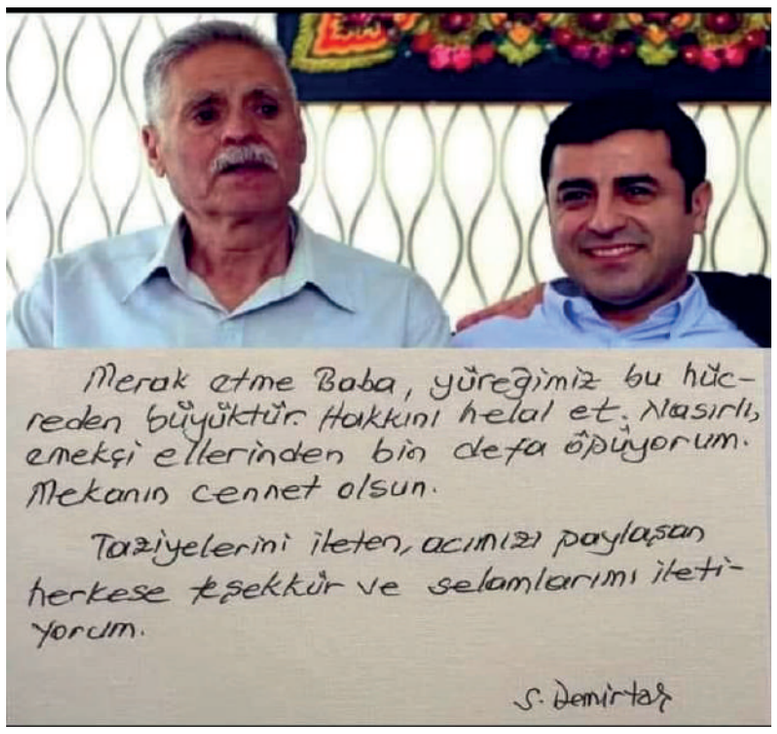

Dewleta Îranê çar xortên kurd bi dar ve kirin

Cardin desthilata Îranê hovîtîya xwe der heqê miletê kurd de didomîne, sibeha roja duşemê 29.01.2024 desthilatê çar ciwanên kurd bi dar ve kirin. Ajansa Tasnîmê ya ser bi hêzên kihûmeta Îranê ve angaşt kiriye ku girêdanên van xortan bi dewleta Îsraîlê re hene û dixwestin ku kiryarên xirab di hundirê Îranê de pêk bînin. Hêjayî bibîrxistinê ye ku desthilata Tehranê piştî

sê mehan ji girtina ciwanên kurd, bi darê zorê hêlaye ku xwe tometbar bikin û tiştên nebûyî têxin stûyê xwe, ji hêla xwe ve çalakvanên sîyasîyê û rêxistinên mirovî ev yek piştrast kir.

Ermenên Hisiçayê: Tu kes nikare me qir bike

Li dawîya meha borî ango di 13.01.2024an de Meclisa Civaka Ermenî bi hevkarîya Yekîtîya Jinên Ermenî li hola Serdemê ya li Taxa Mişêrfê ya Hisiçayê çalakîyeke hunerî pêk anî. Bi sedan endamên sazîyên sivîl, partîyên sîyasî, endamên Meclisa Civaka Ermenî û Yekîtîya Jinên Ermenî beşdarî çalakîyê bûn. Di çalakîyê de hevserokê Meclisa Civaka Ermenî Îmad Teteryan axivî: "Em zarokên jenosîda ermenîyan ên devera Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê ne, çand û kultûra xwe ya kevn ku dijmin helandiye derpêşkêş dikin qene dewleta Tirkîyeyê ya dagirker bizane wekî em ê hebin û tu kes dê neşê me qir bike." Îmad di berdewamîya axiftina xwe de got: "Tevî êrişên dewleta Tirkîyeyê ya dagirker ên li ser herêmên me, em ê bi ruhê biratîya gelan dagirkerîyê bişkînin, em ê bi ser bikevin û di rûyê dagirkeran de rawestin." Di pey re der barê jenosîdê de ku li dij ermenan pêk hatibû, sînevizyonek hate pêşkêşkirin. Her wiha şanoyek bi navê "Ji bo me nimêj bikin", dîlanek ji koma Artsaxê, muzîk û stranên Koma Asûrî jî di bernameya çalakîyê de bûn. Di pey re jî hozanvana suryanî ya ciwan Serly Simonyan der barê folklora suryanî de estran pêşkêş kirin. Li dawîyê jî bi gerandina dîlanan çalakî bi dawî bû.

Sersala me û sersala tirkan

Zana Farqînî

Çendî van salên dawîn ew bên jibîrkirin an jî berdewamkirina wan qels û lawaz bibe jî, em dibînin wa vegerek li wan û hewlên ji bo vejîyandina wan heye, ku jixwe divê hebe jî. Ji lew re çanda hevpar jî damezirînerê nasnameya hevpar e. Min bi zanebûn sernavê nivîsarê wiha danî. Ji ber ku bi taybetî piştî komara Tirkîyeyê gelek tişt hatin guhartin û ew tiştên nû yên di ser pergala nû û niwînerên wê tirkan re diketin nav me, ew bi navên tirkan hatin binavkirin. Wekî meseleya sersalê, teqwîma mîladî û ya rûmî. Çawa ji sersalê re hîn jî tê gotin sersala me û ya tirkan, her wisan ji bo van teqwîman jî tê gotin; hesabê kurmancî û yê tirkan. Îcar ka ew hesabê berê ji ku tê, esil û binyada wê çi ye, meseleyeke din e, lê tiştê ji bo min niha giring ew e ku kurdan hesabê berê ji xwe re wek malê xwe û ya nû jî ya tirkan hesibandiye. Di wexta zarokatîya me de, me zarok li nav Farqînê berî sala 1980yî du sersal pîroz dikirin: Sersala kurdan û sersala tirkan. Di şeva 31yê kanûna paşîn de em diçûn malên memûran, xebatkarên dewletê yên tirk û me li derîyê wan dida, sersala wan a mîladî pîroz dikir. Lê ev pîrozbahîyên sersalê wisa bi coş û kêf derbas nedibûn. Wan zêde dîyarî û tişt mişt nedidan me. Tew, ji hin malan em destvala jî vedigerîyan û gava derî vedikirin te dît wan pê re derî li ser çavên me jî digirt. Esil pîrozbahîya sersalê, sersala me bû, wekî em çawa li hêvîya hatina cejnan bûn, a wisa em li benda hatina wê bûn jî. Şeva 13ê kanûna paşîn, şeva serê salê bû û em zarok û sengele me kalik û pîrik çêdikirin û bi wî awayî em diçûn me li derîyan dixist, sersala malbatê pîroz dikir. Ez vê jî bibêjim, li alîyê me gotinên mîna baba gaxan/gaxand, kalikê gaxan, qaqindosk, qirdik, qirdikê damê, qirdikê sersalê û kalê govendê tune bûn. Me tenê digot kalik û pîrik. De îcar berî hatina sersalê em zarokên kurîn ên taxê digihîştin hev, me amadehîyên xwe dikirin û ew ê kî bibûna kalik û pîrik jî me ew dîyar dikirin. Cilên kalan, wekî şalwar, êlek, saqo, şaşik (an jî şewqe) li yekî dikirin û ji hirîyê jî rihek pê ve dikir. Li yê din jî kincên pîrekan, wekî fîstan, meles/laçik û tiştên din lê dikirin. Me ew dixemilandin, tam dişibandin kesên mîna kal û pîran. Ha, me çend kesên bizendûbend, qirase û xurt jî dikirin mihafizên wan da wan ji êriş û tiştên din biparêzin. Ji ber ku di wexta pîrozbahî û girtina govendê de hin kesên nehs û netebitî belaya xwe di kalik û pîrikê dida, destên xwe diavêtin rih û şaşika kalik direvandin, hinan jî çav berdida pîrikê, hewce bû me ew ji wan kesan bihêvişandina û biparastina.

Di dema çûna malan de, hewce bû me hin qewlêrk bigotina, kalik û pîrikê govend bigirtina, stran bigotina û nemaze divîya kalik yekî axivok, ango peyivok, bixeberdan û biqisedan bûya, hazirbersiv û hazircewab bûya, di bin gotin û pirsan de jî nemabûya, da hingimeya sersalê xweş û dilê mala em çûnê jî geş û şad bibûya.

Min divê ez çend qewlêrkên ku di hiş û bîra min de mane jî derpêş bikim:

Serê salê binê salê
Xwedê kurek bide malê.
Donî/dolî monî/molî mal ava
Xwedê kurê we bike zava.
Qerqûş merqûş
Xwedê kurek bavê dergûş
Ka para min kakil û mewîj.
Qerqûş merqûş
Xwedê kurek bavê dergûş
Das û werîs bidine me em herine pûş.
Li hin deveran jî îcar beynok û dûrikên wiha tên gotin. Çend nimûne ji wan jî dixwazim pêşkêş bikim ku min ew van salên dawîn berhev kirine:

Serê salê binê salê
Xwedê bihêle hûr û girên malê.
Serê salê binê salê
Xwedê bihêle xwediyê malê.
Serê salê binê salê
Xwedê lawikî rindik bide vê malê.
Serê salê binê salê
Xwedê kurek bide malxweyê malê
Kevçikekî rûn bavêjin devê kalê.
Qerqûş merqûş
Ka dasê em herin pûş
Xwedê lawikî bavê dergûş.
Qerqûş merqûş
Xwedê kurek bêxe dergûş
Payê min kakil û mêwîj.
Hava mava Xwedê kurê malê bike zava
Hûk mûk Xwedê qîza malê bike bûk.

***

Kuncik mincik
Xwedê bihêle ew ê kuncik.

Hem qewlêrkên wiha hem jî stranên henekî dihatin gotin, kalik û pîrik diketin destê hev govend digerandin, şahîyek xweş çêdibû. Malxweyê malê, bi piranî jî kevanî li gorî derfetên xwe em verê dikirin. Bi piranî fêkîyên mîna sêv, bihok, hinar, porteqal û mandalîna (wan salan êdî ew jî hebûn), her wisa bastêq, kesme, meşlûr (ango şaran, benî, xarûz), dendik, nok, nokên qelandî, nokên sîlikê û tiştên ku zivistanê peyda dibûn. Helbet kalikî pere jî dixwast, ji ber ku digot wî jin revandiye, loma heqê qelen jî lazim e. Lê pere pir hindik bû. Divê tiştekî din jî bibêjim, ji ber pîrozbahîyên sersalê bûbû adet û çandek, ev yek xwemalî bû, loma kesek destvala ji wan malên hanê venedigerîya. Her kesî li gor hêz û hebûna xwe "serdanî"yên xwe verê dikirin. Piştî gera li nav malan biqediya yan jî me bigota êdî bes e, em diçûn mala ku me berê qerar li serê dabû û me tiştên xwe yên berhevkirî, yên dayî hev datanî rastê. Me tevî hev dixwar vedixwar û yên mayî jî me li hev par dikirin, paşê jî em belav dibûn diçûn malên xwe û pîrozkirina sersala me jî wisan bi dawî dibû.

Çand tiştekî wisa ye ku esilê wê adetî çi be, li ser çi qewimîbe, piştî gel ew ji xwe re xwemalî kir, lê bû xwedî, êdî di nav dab û nerîtên wî gelî de reh û rîşalên xwe vedide, dibe malê wî gelî. Dibe çandeke hevpar û tesîr li ruhîyetê jî dike. Çendî van salên dawîn ew bên jibîrkirin an jî berdewamkirina wan qels û lawaz bibe jî, em dibînin wa vegerek li wan û hewlên ji bo vejîyandina wan heye, ku jixwe divê hebe jî. Ji lew re çanda hevpar jî damezirînerê nasnameya hevpar e. Ji lew re divê em nehêlin tiştên bi zorê li me tên sepandin cihê wan bigire û em jî ji xwebûna xwe dûr bikevin. Çanda me jî rengekî me yê cuda yê ji serdestan e.

Bi hêvîya ku her tişt li gor dilê me biqewime, ez sala we ya nû ji dil û can pîroz dikim.